التنمر السيبراني الجنسي وعلاقته بالثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء تطبيقات الذكاء الإصطناعي

إعـــداد

إبراهيم الصاوي سيد أحمد
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

حمدي حامد عبد الحميد سلام
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

يونس المعتصم يونس عمار
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

التنمر السيبراني الجنسي وعلاقته بالثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء تطبيقات الذكاء الإصطناعي

إبراهيم الصاوي سيد أحمد, حمدي حامد عبد الحميد سلام, يونس المعتصم يونس عمار
قسم الصحة النفسية – كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني: dribrahimelsawi@gmail.com
Hamdysallam695.el@azhar.edu.eg
yones.amar@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم(السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية)، والتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياسي التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم وفقا لمتغير النوع(ذكور/ إناث)، ونوع التعليم(أزهري/ عام)، والتنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي في ضوء الثالوث المظلم. ولتحقيق هذه الأهداف أعد الباحثون مقياس التنمر السيبراني الجنسي، مقياس الثالوث المظلم. وشارك في الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام والأزهري، تتراوح أعمارهم بين(١٦-١٩) عاماً، بمتوسط عمري (١٧,٥) عاماً، وانحراف معياري(٠,٩١٥). واستخدم المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني الجنسي، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة لصالح الذكور في جميع الأبعاد (السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية)، بينما لم تظهر فروق بين طلاب التعليم الأزهري والعام، وأن السيكوباتية تمثل أقوى المتغيرات في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي تليها الميكافيلية بدرجة أقل، ثم النرجسية في المرتبة الأخيرة. كما أن الأبعاد الثلاثة(السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية) تمثل متغيرات قوية في التنبؤ بمستويات التنمر السيبراني الجنسي.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني الجنسي – الثالوث المظلم- الذكاء الاصطناعي- طلاب التعليم الثانوي.

"Sexual Cyberbullying and Its Relationship with the Dark Triad among Secondary School Students in Light of Artificial Intelligence Applications"

Ibrahim El-Sawy Sayed Ahmed, Hamdy Hamed Abdel-Hamid Sallam, Younes Al-Moatasem Younes Ammar.

Email: dribrahimelsawi@gmail.com

Hamdysallam695.el@azhar.edu.eg

yones.amar@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between sexual cyberbullying and the Dark Triad traits (psychopathy, narcissism, and Machiavellianism), identify differences among study participants on the scales of sexual cyberbullying and the Dark Triad according to gender (male/female) and type of education (Al-Azhar/general), and to predict sexual cyberbullying in light of the Dark Triad traits. To achieve these goals, the researchers developed a sexual cyberbullying scale and a Dark Triad scale. The study sample consisted of 300 male and female secondary school students from general and Al-Azhar education systems, aged between 16 and 19 years, with a mean age of 17.5 years and a standard deviation of 0.915. The descriptive method was used.

The results showed a statistically significant positive correlation between sexual cyberbullying and the Dark Triad traits among secondary school students. Additionally, there were statistically significant differences between male and female students on the sexual cyberbullying scale, with males scoring higher. Significant differences were also found in favor of males across all dimensions (psychopathy, narcissism, and Machiavellianism), while no significant differences were observed between students from Al-Azhar and general education. Psychopathy emerged as the strongest predictor of sexual cyberbullying, followed by Machiavellianism to a lesser extent, and finally narcissism. Moreover, all three traits (psychopathy, narcissism, and Machiavellianism) were strong predictors of sexual cyberbullying levels.

Keywords: Sexual cyberbullying – Dark Triad – Artificial Intelligence – Secondary school students.

مقدمة :

يعد الذكاء الاصطناعي أحد ركائز التكنولوجيا في العصر الحديث، وأصبح جزء طبيعي من حياتنا. فتطبيقات الذكاء الاصطناعي تتعدد وتتزايد بصورة يصعب حصرها، فهي تقريبا تدخل في كافة المجالات الإنسانية: كالطب والاقتصاد والتعليم وحتى علم النفس. إلا إنه ولكل تقنية إيجابيات وسلبيات.

إن انتهاك الحياة الخاصة وخصوصية الانسان تعتبر من أهم السلبيات الناجمة عن تنامي الذكاء الاصطناعي بدون تقنينه ووضع ضوابط وجود قانونية له. وفي وقتنا الحالي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا لنشر وتبادل الأخبار والمعلومات والحصول على الصور أو الفيديوهات والبيانات الشخصية للآخرين، والتي في أغلب الأحيان توظف في الجانب السيء لها من خلال انشاء مقاطع فيدو بغرض التنمر، والابتزاز والتشهير المتعمد ويتم نشرها والترويج لها على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. والأكثر خطورة ان هذه التطبيقات صار الحصول عليها والتحكم فيها ميسورا وسهلا، ولا يحتاج تفعيلها والتعامل معها إلى خبرة أو تدريب عالي، بجانب انه يتم الحصول عليها مجانا دون أي مقابل مالي. وأمام مجانية هذه التطبيقات فمن المحتمل أن يزيد استخدامها في حالات التنمر عبر الإنترنت لتصبح أكثر تهديدًا مع مرور الوقت، خاصة للأجيال الشابة التي تُقبل كثيرًا على استخدام التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي(إيمان بن غالم، ٢٠٢٣: ٨٤).

ومن بين الأشكال الحديثة للتنمر التي طفت إلى السطح مع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات هو التنمر السيبراني(Cyberbullying) الذي يمكن تعريفه على أنه "أي سلوك يتم تنفيذه من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قبل الأفراد أو المجموعات التي تنقل بشكل متكرر رسائل عدائية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو الإزعاج بالآخرين(Tokunaga, 2010, 278).

ويشمل التنمر السيبراني خصائص مثل التكرار، والقصد، والضرر، واختلال التوازن بين الطرفين في القوة، ولكن يتم ارتكابه في سياق رقمي(Patchin & Hinduja, 2015: 69). ولقد أشارت النظريات المفسرة للسلوك العدواني إلى أن بعض متغيرات الشخصية تنبئ بالعدوان بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عمليات التعلم، وكذلك من خلال تطور المخططات والإتجاهات العدوانية لدى الشخص، ومن بين تلك المتغيرات سمات السيكوباتية، والميكافيلية، والنرجسية(Barlett, 2016, 294).

فالثالوث المظلم هو المصطلح المستخدم لوصف حدوث السمات الشخصية الثلاث المذكورة أعلاه بشكل مشترك، حيث تشير السيكوباتية إلى نمط من القسوة والاندفاعية، وترتبط الميكافيلية بالتلاعب واستغلال الآخرين دون ندم، وأخيراً، تتميز النرجسية بالهيمنة والعظمة والغرور، والتمركز حول الذات والاستغلال والشعور بالتفوق(Lee & Ashton, 2005, 1573).

ورغم تمتع كل من السمات الثلاث للثالوث المظلم بخصائص فريدة، لكنها تشترك في بعض العناصر، مثل الاستغلال والتلاعب والشعور الكبير بأهمية الذات، واستخدام أساليب غير شريفة فى تعاملاتها مع الآخرين، والتمركز حول الذات وتعتمد هذه الأساليب كمنهج لحياتها(Hodson; Book; Visser; Volk; Ashton & Lee, 2018: 124).

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فيما لاحظه الباحثون من زيادة عدد الطلاب الذين يقومون

بسلوكيات التنمر تجاه زملائهم، فكل جيل يبدي سلوكيات أسوأ من الجيل السابق، مما يشكل خطورة على المجتمع بصفة عامة، وعلى الأفراد بصفة خاصة.

كما يُعد التنمر من القضايا المهمة التي تشغل العالم ويهتم بها الباحثون من مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم(Cretu & Morandau, 2024). وتماشياً مع هذا الاهتمام برز التنمر كأحد أكثر الموضوعات بحثاً في البحوث والدراسات التربوية في الآونة الأخيرة(Espinosa, 2018)، ليس فقط كمشكلة متعلقة بالانضباط المدرسي وإنما أيضاً كمشكلة متعلقة بالصحة العامة والصحة النفسية بين الأطفال والمراهقين، ومدعاة حقيقية للقلق في المدارس والمجتمع بشكل عام(Chester et al., 2015).

حيث يرى العديدُ من الباحثين أن التنمر- باعتباره شكل من أشكال العنف المدرسي- يمثل عائقًا أمام ضمان التعليم الشامل والجيد للجميع(Wang & Florian, 2019). كما يُعد أحد المشكلات التي تواجه الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، حيث يعتبر مؤشر خطر التنمر مرتفعا طبقا لإحصائيات منظمة اليونيسيف(Richardson & Hiu, 2018).

وتشير الدراسات المتخصصة إلى العديد من الآثار السلبية الناجمة عن التنمر بأشكاله المختلفة ومن بينها التنمر السيبراني؛ من قبيل السلوك المعادي للمجتمع (Gradinger, et al., 2015)، والرفض الاجتماعي(Garaigordobil & Martínez-Valderrey, 2018)، وانخفاض تقدير الذات(Wachs, et al., 2020)، وقصور في التوافق الاجتماعي(Yang, et al., 2021)، والتوتر ومشكلات الصحة النفسية(Ramadan et al., 2024)، والقلق(Cao et al., 2024)، والاكتئاب(Wright & Wachs, 2024)، بل ربما يصل الأمر للانتحار(Li et al., 2024)، وفي هذه النتائج تأكيد على الدور الخطير الذي قد يضطلع به التنمر في حياة الأفراد لا سيما في مرحلة المراهقة. ومنذ ظهور مفهوم الثالوث المظلم للشخصية، سعى الباحثون إلى إجراء دراسات حول علاقته بسلوكيات العدوان والتنمر السيبراني لدى عينات مختلفة في المجتمع، علاوة على ذلك توجد ندرة في الدراسات العربية التي بحثت العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي.

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث للتحقق من العلاقة بين جانب محدد من التنمر السيبراني وهو التنمر السيبراني الجنسي وبين السيكوباتية، والنرجسية، والميكافيلية؛ أو ما يعرف اصطلاحًا بالثالوث المظلم. ومن ثم، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي وسمات الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي؟ ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية هي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر السيبراني الجنسي تعزى للنوع(ذكر/ أنثى)، نوع التعليم(أزهري/ عام)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس سمات الثالوث المظلم للشخصية تعزى لمتغير النوع(ذكور/ اناث)، نوع التعليم(أزهري/ عام)؟
- هل يمكن التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال سمات الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن

- العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي.
- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياسي التنمر السيبراني الجنسي، وسمات الثالوث المظلم للشخصية وفقا لمتغير النوع(ذكر/ أنثى)، ونوع التعليم(عام/ أزهري).
- التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه، حيث إن التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم في الشخصية يسهم في زيادة الوعي بهذه الظاهرة ومسبباتها ودوافعها. ومدي امكانية أن تساهم النتائج في توضيح الواقع الحالي. كما تتمثل أهميته النظرية في إثراء المكتبة العربية بإطار نظري حول متغيري التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم في الشخصية.

الأهمية التطبيقية

يساهم البحث في إعداد أداتين تم التحقق من خصائصهما السيكومترية لقياس التنمر السيبراني الجنسي، وسمات الثالوث المظلم في الشخصية تتلائم مع طبيعة البيئة المصرية وعينة الدراسة الحالية تحديدا. كما تفيد نتائج البحث في إعداد وتطبيق بعض البرامج الإرشادية والعلاجية سواء كانت معرفية أو سلوكية بهدف مواجهة الآثار السلبية النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر السيراني الجنسي. وأخيرا يقدم البحث مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية والنفسية التي تفيد المتخصصين.

مصطلحات البحث

١- **التنمر السيبراني الجنسي sexual cyberbullying :** أي سلوك يهدف إلى إيذاء الأشخاص الآخرين جسديا و/ أو جنسيا و/ أو انفعاليا، ويؤثر سلبا على رفاهيتهم، باستخدام الإنترنت أو تقنيات معلوماتية أخرى.

ويتضمن أشكال مختلفة مثل استخدام لغة مسيئة، وإرسال رسائل وقحة ومهينة ذات طابع جنسي، والإهانة، ونشر النميمة على الإنترنت، والتشهير، والكشف عن معلومات أو أسرار غير مرغوب فيها، ومشاركة الصور التي من شأنها أن تسبب الإحراج للشخص، إيذاء الشخص من خلال الاستيلاء على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي أو إنشاء ملف تعريف مزيف، الاستبعاد المتعمد أو إزالة شخص من مجموعة عبر الإنترنت وإرسال رسائل تهديد ومضايقة تخيفه .

والتنمر السيبراني سلوك مقصود به إلحاق الأذى أو الضرر للآخرين الذين لا يستطيعون منع أو إيقاف هذا السلوك، باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية(Grigg, 2012: 205).

٢- **الثالوث المظلم Dark triad :** تركيبة في شخصية الفرد تظهر من خلالها ثلاثة سمات سلبية وهي(السيكوباتية، الميكافيلية، النرجسية) والتي تؤثر في نظرة الفرد لذاته وعالمه الذي يعيش فيه ويتعايش معه.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلاب التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ١٩) عامًا، بمتوسط عمري(١٧,٥)، وانحراف معياري (٠,٩١٥).

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث بمعاهد ومدارس مركز كوم حمادة التابع لمحافظة البحيرة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال شهر أكتوبر للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

الإطار النظري للبحث :

في هذا الجزء سيتم تسليط الضوء على متغيرات البحث، وتوضيح العلاقة بينها، ويعقب ذلك عرض بعض من دراسات وبحوث سابقة تناولت تلك المتغيرات، والتعرف على الفرق بين هذه البحوث والبحث الراهن، وتحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات السابقة، ويختتم بفروض البحث على النحو التالي:

أولًا: التنمر السيبراني الجنسي sexual cyberbullying :

التنمر السيبراني الجنسي هو مصطلح شامل للسلوك الجنسي العدواني أو القسري الذي يتم تسهيله باستخدام التكنولوجيا لإيذاء أو إحراج أو تهديد أو ترهيب شخص آخر عمدًا. يمكن أن تشمل التكنولوجيا البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو غرف الدردشة أو مواقع الويب أو المدونات أو الرسائل النصية أو مقاطع الفيديو أو الصور المنشورة على مواقع الويب أو المرسلة إلكترونيًا(Schlecht, Griffin & Rosenberg, 2024: 2).

ويتضمن عدة سلوكيات، على سبيل المثال لا الحصر: إرسال صور عارية أو صور جنسية، إرسال رسائل صريحة إلى فرد آخر دون موافقته، والتهديد بمشاركة صورة عارية لشخص آخر عبر الإنترنت إذا لم يوافق على ممارسة الجنس، أو إجباره على ذلك. إرسال صوراً جنسية صريحة لفرد ضد إرادته، ومشاركة صور جنسية صريحة مع أفراد غير الأشخاص الذين كان من المقصود ارسالها لهم من البداية، والإدلاء علناً بتعليقات جنسية صريحة غير مرغوب فيها على وسائل التواصل الاجتماعي(Ehman & Gross, 2019: 83). فالتنمر الإلكتروني سلوك تهديدي أو مضايقة لفظية تتم من خلال التكنولوجيا الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني والرسائل النصية(VandenBos, 2007: 149).

وتوجد مصطلحات تتداخل مع التنمر السيبراني الجنسي ومنها التحرش السيبراني الجنسي يشير إلى السلوكيات الجنسية غير المرغوب فيها على أي منصة رقمية. ويشمل ذلك المشاركة غير المقبولة للصور(Chakraborty & Lata, 2024)، والابتزاز الجنسي بإجبار الأشخاص على إرسال صور ذات إيحاءات جنسية والتي تُستخدم بعد ذلك لابتزاز المرسِل بتهديده بكشف ستره والتشهير به. والمطاردة الإلكترونية وتشير إلى استخدام التكنولوجيا لتهديد شخص آخر ومضايقته وترهيبه بشكل متكرر، مما يجعله قلقًا بشأن سمعته. والمواعدة الإلكترونية ويتم فيها استخدام التكنولوجيا لتوجيه العدوان ضد شريك حميم أو السيطرة عليه(Schlecht, et al., 2024: 3).

ويتم تناول مصطلح التنمر السيبراني الجنسي في ضوء مفهوم التنمر التقليدي، وانطلاقا من ذلك يتضمن التنمر عبر الإنترنت خصائص مثل التكرار والنية والإيذاء وعدم توازن القوى،

إنه أمر متعمد ولكن يتم ارتكابه في سياق رقمي، والتصرف بهذا الشكل يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين الذين لا يستطيعون منع هذاالسلوك أو إيقافه (Sánchez-Medina: Galván-Sánchez & Fernández-Monroy, 2020, 1).

وفي نفس السياق يجب تناول التنمر السيبراني الجنسي كمصطلح مستقل له خصوصياته، فلا يوجد إجماع بشأن سمات مثل التكرار واختلال توازن القوة لتسمية سلوك معين بأنه تنمر عبر الإنترنت. فإذا عُدَّ التكرار عنصراً أساسياً في التنمر التقليدي فالأمر ليس كذلك في سياق الإنترنت، فربما يكون منشور واحد مرئياً وقابلا للمشاركة من قبل الآخرين، قد يساهم في إحداث التنمر عبر الإنترنت. ولذلك فإن التكرار يشير إلى الجمهور الكبير الذي قد يصل إليه المحتويات المؤذية عبر الإنترنت(Grigg, 2010: 144).

وفيما يتعلق باختلال توازن القوى، لم يعد من الضروري ربطه بشعبية المعتدي أو قوته البدنية الأكبر كل ما يحتاجه المعتدي هو أن يكون لديه الخبرة والمهارة في إدارة الشبكات الاجتماعية (Martínez-Ferrer, et al., 2021: 156).

وعلاوة على ذلك، فإن عدم الكشف عن هوية المعتدي، وزيادة احتمالات عدد المشاهدين، والافتقار إلى "الأماكن الآمنة" للضحية، يمكن أن تكون من المشاكل الرئيسية للتنمر السيبراني الجنسي. وبالتالي، يظل الجاني مجهول الهوية وغير مسؤول، ويمكنه إرسال رسائل إلى جمهور كبير دون أي عواقب اجتماعية مرئية؛ ولذلك يوفر الإنترنت بيئة خصبة لمضايقة الآخرين والإفلات من العقاب(Arnaiz, Cerezo, Giménez & Maquilón, 2016: 763).

إن عدم الكشف عن هوية مستخدمي الإنترنت يؤدي إلى احتمالية زيادة السلوكيات اللاأخلاقية وتجاهل القواعد والمعايير الاجتماعية؛ كونهم يشعرون بالأمان أن أحدًا لن يستطيع اكتشافهم أو ملاحقتهم، وتوجد أربعة عوامل توفر الراحة والحرية للشخص عند الإبحار في عالم الإنترنت، وهي: عدم الكشف عن الهوية، وقيود الهوية الجسدية(بلا جسد)، والقيود الزمانية والمكانية المعدومة، الفرص المواتية لانتحال هويات مختلفة (Rosemary, Wardhana, Syam & Susilawati, 2024: 97).

وقد تم تقسيم عدم الكشف عن الهوية إلى أربعة أشكال، هي: إخفاء الهوية الذي لايمكن تعقبه، إخفاء الهوية الذي يمكن تتبعه، اسم المستخدم الذي لايمكن تعقبه، اسم المستخدم الذي يمكن تتبعه، بمعنى أنه لو استطعنا التعرف على هوية حساب مجهول، فمن السهل التحقق من هوية الشخص الذي يقبع خلف هذا الحساب المجهول (Kabay; Salveggio; Guess & Rosco, 2012: 765).

وتشير الدراسات إلى اتساع نطاق التنمر السيبراني الجنسي بين المراهقين والطلاب الجامعيين على نحو مقلق. فقد أظهرت دراسة أجريت في إيطاليا أن المراهقين الذين تعرضوا للتنمر السيبراني كانوا أكثر عرضة للتحرش الجنسي عبر الإنترنت(Pérez et al., 2024) ، بينما أكدت دراسة أخرى أن الطالبات الجامعيات يواجهن مستويات مرتفعة من المضايقات الجنسية عبر الشبكات الاجتماعية .(Lan; Law & Pan, 2022) هذه النتائج توضح أن الظاهرة ليست محصورة بجنس معين أو بيئة محدودة، بل تمتد لتشمل شرائح واسعة من الشباب.

كما يوجد مجموعة من العوامل التي تزيد من احتمالية تعرض الأفراد للتنمر السيبراني الجنسي. من أبرز هذه العوامل العمر، حيث يُعد المراهقون والشباب الفئة الأكثر عرضة (Wang ; Herres & Diamond, 2021).كما تلعب الفروق بين الجنسين دورًا مهمًا، إذ تتعرض الفتيات أكثر من الفتيان لهذا النوع من التحرش (Pérez-Albéniz, et al., 2025; Mitchell & Štulhofer,

.(2021 علاوة على ذلك، يرتبط قضاء وقت طويل على الإنترنت بزيادة احتمالية التعرض للتنمر (Wang et al., 2021)، في حين يسهم ضعف التواصل الأسري في رفع هذه المخاطر بشكل كبير .(Wang et al., 2021).

وينتج عن التنمر السيبراني الجنسي آثار خطيرة تتراوح بين الاضطرابات النفسية والاجتماعية. فقد أكدت الدراسات أن هذه الظاهرة تؤدي إلى القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية (Sánchez-Jiménez et al., 2023; Mitchell & Štulhofer, 2021)، كما تسبب تدني احترام الذات نتيجة مشاعر الخجل والعار .(Geng; Bao; Wang; Wei & Lei, 2022) وفي الحالات الحادة، يمكن أن تصل التأثيرات إلى حد ظهور الأفكار الانتحارية أو حتى محاولات الانتحار(Miller, 2014) ، فضلًا عن إمكانية الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة المصحوب بأعراض مثل الكوابيس والذكريات المتطفلة والقلق الشديد (Allen; Timmer & Urquiza, 2014; Lu; Yang; Sadikova & Tiemeier, 2024)

وتتطلب مكافحة التنمر السيبراني الجنسي اتباع نهج تكاملي يجمع بين جوانب توعوية وقانونية ونفسية. تشمل هذه الاستراتيجيات نشر الوعي حول مخاطر التنمر الجنسي الإلكتروني وأساليب الوقاية(Finkelhor; Walsh; Jones; Mitchell & Collier, 2021) .

وتؤكد الدراسات فعالية بعض البرامج التوعوية والتعليمية في الحد من انتشار هذه الظاهرة، حيث تركز على تعليم الطلاب كيفية التعرف على أشكال التنمر السيبراني والإبلاغ عنها، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع المشاعر السلبية وحل المشكلات، بالإضافة إلى تعزيز قيم الدعم المتبادل بين الطلاب وإشراك أولياء الأمور في الجهود الوقائية(Paryente, 2024). هذه البرامج تعد من أبرز الوسائل التربوية في مواجهة التنمر الإلكتروني الجنسي خاصة في البيئات المدرسية.

الثالوث المظلم dark triad:

يشير مصطلح الثالوث المظلم إلى ثلاثة سمات مميزة ولكنها متداخلة جزئيًا وهي: النرجسية والماكيافيلية والسيكوباتية(Paulhus & Williams, 2002: 556). ورغم القواسم المشتركة بين هذه السمات من قبيل انخفاض مستوى الأخلاق والود والصدق والتواضع والتعاطف والتسامح، لكنها تختلف في بعض النواحي(Hodson , et al., 2018: 124).

كما يشير الثالوث المظلم للشخصية إلى مجموعة من السمات غير المرغوبة اجتماعيًا، والتي تتميز بالسلوكيات الموجهة نحو تحقيق المصلحة الذاتية على حساب الآخرين، مع افتقار واضح للتعاطف، واعتماد مفرط على أساليب الخداع والمراوغة لتحقيق الأهداف (Glenn & Sellbom, 2015). وعلى الرغم من أن هذه السمات الثلاث تتميز باستقلالها المفاهيمي، فإنها تتداخل تجريبيًا وتتشابك في المظاهر السلوكية، مما يجعلها مترابطة بشكل كبير (Međedović & Petrović, 2016).كما يرى عبد الستار محمد (٢٠١٦) أن الثالوث المظلم هو تجمع لثلاثة مكونات مرضية تتضمن النرجسية، الميكافيلية، والسيكوباتية، مكونة شخصية متعالية خداعة تميل إلى السلوكيات المناهضة للمجتمع. ويضيف Muris وآخرون (٢٠١٧) أن هذه السمات تعكس ميولًا أنانية، واستغلالية، وعديمة التعاطف، مع تأثير كبير على التفاعلات الاجتماعية والفردية.

يتضح مما سبق أن الثالوث المظلم يمثل مزيجًا من السمات المتداخلة، يصعب فصلها في التطبيق العملي، وتتشابه جميعها في كونها سمات سلبية ترتبط بسلوكيات غير أخلاقية مثل الغش والخداع والعدوانية، مما يجعلها من السمات التي تهدد التماسك الاجتماعي والعلاقات الإنسانية السوية.

يتكون الثالوث المظلم من ثلاثة أبعاد رئيسية هي النرجسية، الميكافيلية، والسيكوباتية، ولكل بعد خصائصه المميزة:

فالنرجسية مفهوم معقد للغاية، وتتمثل سماتها الأساسية في الشعور المبالغ فيه بالأهمية الشخصية، والاستحقاق، والشعور بالتفوق. فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من النرجسية يركزون باستمرار على أنفسهم، ويبالغون في تقدير قدراتهم (Wu; Wang; Zheng & Wu, 2019: 363).

كما تتضمن النرجسية نهجاً شخصياً عدائياً، وشعوراً مبالغاً فيه بأهمية الذات، والاستحقاق، والأنانية، ولها أشكال متعددة مثل النرجسية المرتبطة بالعظمة والغرور(التي تتألف من تقدير الذات المرتفع، وأسلوب التعامل الشخصي المتعالي، والعدوانية، والغطرسة، والمجازفة، والوقاحة)، والنرجسية المعرضة للخطر والتي تعمل كقناع لمشاعر النقص والشعور بعدم الأمان(وخصائصها تشمل تقدير الذات المنخفض، الأنانية، والحساسية المفرطة، والقلق، الانطواء، والعزلة الاجتماعية(Miller; Back; Lynam & Wright, 2021: 522).

كما أن للنرجسية أبعاد ثلاثة هي: العداوة، والانفتاح الفاعل، والنرجسية العصابية. فالعداوة تشير إلى الغطرسة، والقسوة، والاستحقاق، والاستغلال، وتشترك فيها النرجسية المتضخمة والضعيفة. بينما الانفتاح الفاعل- الخاص بالنرجسية المتضخمة- يشمل الحزم، والوقاحة، وتقدير الذات العالي. والنرجسية العصابية - التي تتطابق مع النرجسية الضعيفة - تشمل انخفاض تقدير الذات، وصعوبة التنظيم الانفعالي، والانفعالات السلبية (Crowe; Lynam; Campbell & Miller, 2019: 1155).

وقد تم اقتراح عنصرين للنرجسية المتضخمة والتي من خلالها يحافظ الأفراد النرجسيون للغاية على ذات متضخمة وهما: الإعجاب ويمثل(البعد الفاعل للنرجسية) ويتجلى في السعي إلى التفرد والثقة بالنفس والهيمنة والخداع. والحفاظ على رؤية إيجابية للذات من خلال الترويج للذات(تعزيز الذات بشكل حازم). والتنافس(البعد العدائي للنرجسية) وفيه يتم الحفاظ على الذات المتضخمة من خلال الدفاع عن النفس (الحماية الذاتية العدائية)، بما في ذلك السعي إلى التفوق، والتقليل من قيمة الآخرين، والعدوانية الشخصية للدفاع عن المكانة المتفوقة المتصورة(Biolik, 2025: 2).

يتضح أن كل بُعد من أبعاد النرجسية يتسم بالرغبة في تحقيق المكانة، إلا أن هذه الأبعاد تختلف في كيفية ارتباطها بالاستراتيجيات المتبعة في السعي نحو تلك المكانة. على سبيل المثال، ترتبط النرجسية العدائية باستخدام أساليب الهيمنة عند محاولة الحصول على المكانة، بالإضافة إلى السعي لتحقيق المكانة الفعلية. في المقابل، ترتبط النرجسية المنفتحة بالسعي نحو تحقيق المكانة المتصورة واستقرارها. كما أن النرجسية العدائية ترتبط بالإدراك بأن المكانة غير مستقرة. تشير هذه الأنماط إلى أهمية التمييز بين سمات الشخصية النرجسية (Zeigler-Hill & Dehaghi, 2023: 2).

ويشعر الأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من التنافس النرجسي بمشاعر سلبية عندما يحظى شخص آخر بالاهتمام، ويقللون من قيمة الآخرين ويشعرون بمشاعر إيجابية عندما يفشل الآخرون أو يكونون في وضع أدنى. فالنرجسيةالمرضية تساعد في الحفاظ على الصورة العظيمة للذات(Rogoza; Kwiatkowska; Kowalski & Slaski, 2018: 105).

وبعبارة أخرى، فإن التنافس النرجسي من شأنه أن يفسر لماذا يشعر الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية المتضخمة بمشاعر إيجابية استجابة لإخفاقات الآخرين وفي

ممارسة السلطة على الآخرين. وفي المقابل، من المرجح أن تفسر هذه العملية ميلاً أعلى للسادية، وهو احتمال تجربة المتعة استجابة لألم الآخرين. ووفقاً لهذا المنطق، قد يتوقع المرء أن مستويات التنافس النرجسي قد تفسر جزئياً العملية التي تؤديها النرجسية المتضخمة إلى مستويات عالية من السادية(Rogier; Amo; Simmi & Velotti, 2023: 2).

وقد يحدث تعزيز الذات النرجسي(إرضاء الدوافع الذاتية النرجسية الأساسية، مثل العظمة، واحترام الذات، والاستحقاق، والقوة) في المجالين- الفاعل والجماعي. في النرجسية الفاعلة، يتم تعزيز وجهات النظر الذاتية العظيمة من خلال التقييمات الذاتية الإيجابية المبالغ فيها كونه كفؤاً ومنفتحاً وفريداً. في المقابل، تتميز النرجسية الجماعية بتصورات ذاتية مبالغ فيها كونه دافئًا ومقبولًا ومرتبطًا بالآخرين(Gebauer; Sedikides; Verplanken & Maio, 2012: 857).

ومفهوم الماكيافيلية مشتق من كتابات الفيلسوف الإيطالي نيكولو مكيافيلي في القرن السادس عشر. عرض مكيافيلي وجهة نظره في الناس باعتبارهم غير جديرين بالثقة، وأنانيين، وخبيثين، وزعم أن الحاكم من الأفضل أن يحافظ على سلطته من خلال استخدام تكتيكات استغلالية وخادعة. وتوجد عدة خصائص يُعتقد أنها مهمة في الميكافيلية. أولاً، الافتقار النسبي للتأثير في العلاقات الشخصية. والأساس المنطقي وراء هذه السمة هو أنه من أجل الحصول على ما يريده المرء، فإن النفوذ الشخصي والافتقار إلى التعاطف يساعدان على استخدام القدرة النفسية والتلاعب والتأثير. السمة الثانية هي الافتقار إلى الاهتمام بالأخلاق التقليدية، والتي تعني أن الميكافيلي لا يمكن أن يكون لديه تحفظات بشأن الكذب أو الغش أو الخداع. ثالثًا، إن الافتقار الشديد إلى علم النفس المرضي هو فرضية معقولة لأنه يمكّن الميكافيلي من البقاء على اتصال جيد بالأهداف. فقدرته على تقييم الواقع منخفضة، فمن المرجح أن يكون التلاعب بالآخرين أكثر صعوبة لأن عملية تقييم تلاعبات المرء من المرجح أن تكون معوقة. رابعًا وأخيرًا، الالتزام الأيديولوجي المنخفض ويستند لفكرة مؤداها أنه لكي يكون المرء متلاعبًا ناجحًا، لا يمكنه السماح للمبادئ أو الأيديولوجيات الراسخة بالوقوف في طريقه. يجب تحقيق الغايات من خلال وسائل براجماتية(Persson, 2019: 28).

والميكافيلية تشير للتلاعب وخداع الآخرين في المواقف الاجتماعية لتحقيق مكاسب شخصية، وتنتشر بين المراهقين الذين يمارسون التنمر غير المباشر عبر الإنترنت، لأن التلاعب الاجتماعي مطلوب لنجاح وزيادة العدوان. فقد ينظر المراهقون للتلاعب والعدوان على أنهما ضروريان للحفاظ على المكانة أو السلطة الاجتماعية داخل المجموعة (Baughman; Dearing; Giammarco & Vernon, 2012: 572).

وتم النظر للميكافيلية باعتبارها سمة ثنائية الأبعاد تتكون من وجهات النظر الميكافيلية، والتيكتيكات الميكافيلية. إذ يعكس بُعد وجهات النظر الميكافيلية نظرة ساخرة وغير موثوقة للعالم، وهذا البعد يرتبط في المقام الأول بتدني تقدير الذات، والتقلب الانفعالي، وكراهية الآخرين، في حين يجسد بعُد التكتيكات الميكافيلية عقلية الغاية تبرر الوسيلة. في حين ترتبط التكتيكات الميكافيلية بالاستغلال بين الأشخاص وانعدام الضمير، والأخذ فقط دون العطاء(White; Valos; de la Piedad Garcia & Willis, 2024: 4160).

كما تشير الماكيافيلية إلى سمة شخصية تتميز بأسلوب تلاعب بين الأشخاص، والتفكير الاستراتيجي، والتجاهل الساخر للأخلاق، والتركيز على المصلحة الذاتية والخداع، وربما ينخرط الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الميكافيلية في العدوان غير المباشر عبر الإنترنت ، حيث يخلق الأفراد الميكافيليون بيئة معادية من خلال تقويض الآخرين ومهاجمة

سمهعتهم(Antoniadou & Kokkinos, 2025: 2).

والشخص الميكافيلي يتسم بسلوك معادٍ للمجتمع عندما تتجاوز الفوائد التي يجنيها من المال والسلطة والسيطرة التكاليف المرتبطة بذلك. كما أن وجود بيئة محفوفة بخطر العقاب الخارجي قد يخفف من حدة سلوكياته السلبية. وغالبًا ما تظهر الميكافيلية عندما تتوفر فوائد تعزز الأنانية لدى الفرد، مثل المكاسب المالية أو المصالح الشخصية أو الوصول إلى المناصب القيادية. تُشير الميكافيلية إلى الشخص الذي يتمتع بسمعة غير أخلاقية في تعامله مع الآخرين لتحقيق أهدافه الخاصة، حيث يقوم بالتلاعب بالآخرين لأغراض شخصية. يُعتبر التوجه الميكافيلي استراتيجية يستخدمها الفرد للتفاعل مع الآخرين والتلاعب بمشاعرهم في المواقف الشخصية، حيث يعتمد على أساليب عدوانية ومتلاعبة واستغلالية لتحقيق أهدافه الشخصية أو التنظيمية، مما يجعل احتياجات ومشاعر الآخرين وحقوقهم تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة له(Rayburn & Rayburn, 1996: 1210).

والسيكوباتية سمة شخصية يعاني صاحبها من انعدام الاستقرار العاطفي إلى درجة تقترب من الحالة المرضية، لكنها لا تنُم عن خلل عقلي محدد أومتميز، بل يعجز صاحبها عن تحقيق التوافق مع محيطه الذي يعيش فيه. والسيكوباتي مصاب بالفجاجة العاطفية وعدم النضج الأخلاقي، قليل التبصر في عواقب الأمور، عصبي المزاج وسريع الغضب والانفعال(أسعد رزوق، ١٩٨٧: ١٤٨).

والسيكوباتية يندرج تحتها مجموعتين الأولى: الإنحراف الاجتماعي وتضم الأفراد المضادون للمجتمع ويظهرون فشلا في ضبط سلوكياتهم ويقعون في مشاكل سلوكية مبكرة، وأشخاص يتبنون أسلوب حياة طفيلي، ويفتقرون لأهداف واقعية أو طويلة المدى. والثانية: العلاقات البينشخصية والانفعالات وأفرادها تكون انفعالاتهم ضحلة، ولا يشعرون بالذنب ولديهم سمات انفعالية قاسية، كما يتصفون بقدرتهم على التأثير في الآخرين، ويبالغون في إظهار ذاتهم، وأنانية، وكذب(Rosenberg & Kosslyn, 2011: 594- 595) .

وتشتمل السيكوباتية على أربعة أبعاد هي: التلاعب بين الأشخاص(على سبيل المثال، الإحساس بالعظمة، والكذب، والمظهر الخارجي البراق)؛ والسمات القاسية(من قبيل، قلةالتعاطف، وعدم الندم، وانعدام الضمير)؛ وأسلوب حياة غريب وشاذ(ويشمل الاندفاع والتهور، وعدم الإحساس بالمسؤولية، والبحث عن الإثارة والتشويق)؛ والميول الإجرامية(مثل السلوك المضاد للمجتمع، والسلوكيات المعطلة للإنتاج والتقدم (LeBreton; Shiverdecker & Grimaldi, 2018: 399).

والميكافيلي يختلف عن السيكوباتي، فالأفراد الذين لديهم نسبة عالية من الميكافيلية لديهم توجه قوي نحو السلطة، وبالتالي يحاولون تعظيم المنفعة الشخصية باستخدام التكتيكات الاستراتيجية والتلاعبية في تجاهل وانتهاك خارق للأخلاق، بينما أولئك الذين لديهم نسبة عالية من السيكوباتية معروفون بسلوكهم المنفلت والاندفاعي والعدوان غير المنضبط. وبالتالي، فإن سمات الثالوث المظلم متداخلة ولكنها مميزة وتختلف في خلفيتها التحفيزية واندفاعها واحتياجات الهوية(Szabó; Diller; Czibor; Restás; Jonas & Frey, 2023: 3).

يمكن فهم السمات المكونة للثالوث المظلم في ضوء مجموعة من النظريات التفسيرية التي حاولت تفسير الدوافع والسلوكيات المرتبطة بهذه السمات.

أول هذه النظريات هي نظرية الإنصاف(Equity Theory) ، التي تفترض أن الأفراد يقارنون بين ما يقدمونه من جهود (المدخلات) وما يحصلون عليه من مكافآت (المخرجات)، ويسعون إلى

تحقيق التوازن بين هذين البعدين .(Foley, 2020) وعندما يشعر الفرد بوجود فجوة بين الجهد المبذول والمكافآت المستلمة، ينشأ لديه إحساس بعدم المساواة، مما يؤدي إلى الضغط النفسي والتوتر. ويشير لازاريو (Lazaroiu, 2015) إلى أن الشعور بعدم الإنصاف يرتبط بأربع حالات أساسية، أبرزها: انخفاض القيمة الذاتية وزيادة شدة التوتر بما يتناسب مع درجة الفجوة المدركة، بالإضافة إلى الدافع القوي لإعادة التوازن. هذا الإحساس قد يدفع الأفراد إلى سلوكيات غير أخلاقية كوسيلة لتعويض هذا الخلل، مثل التلاعب أو الغش، وهي أنماط تتماشى مع سمات الميكافيلية والسيكوباتية. في الوقت نفسه، يسعى الأفراد ذوو النزعة النرجسية إلى تعويض هذا الخلل من خلال تعزيز شعورهم بالتفوق والسيطرة على الآخرين. وتشير الدراسات إلى أن الميل إلى السلوكيات غير الأخلاقية يرتبط إيجابيًا بحساسية المكافأة، وسلبيًا بحساسية العقاب، مما يجعل الأفراد الميكافيليين والسيكوباتيين أكثر استعدادًا لاستخدام هذه الأساليب لتحقيق أهدافهم .(Birkás, Csathó, Gács & Bereczkei, 2015)وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه النظرية تفسر سعي أصحاب هذه السمات وراء المكاسب الشخصية بأي وسيلة، حيث يرى النرجسيون الآخرين أدوات لتعزيز صورتهم الذاتية، بينما يستخدم الميكافيليون والسيكوباتيون التلاعب كآلية لتحقيق مصالحهم الخاصة.

أما نظرية تاريخ الحياة (Life History Theory) التي طرحها Gadgil & Bossert (1970) فتفسر السمات الشخصية في ضوء استراتيجيات تكيفية نشأت نتيجة الانتقاء الطبيعي. تفترض هذه النظرية أن كل كائن حي يوازن موارده وطاقته البيولوجية لضمان البقاء والتكاثر ,Liu) .(Meng, Pan, Ma & Zhang, 2021 وعليه، فإن الفروق الفردية ليست عشوائية، بل تعكس استجابات تكيفية للبيئة التي يعيش فيها الفرد منذ الطفولة وحتى مرحلة النضج .,Jonason et al) .(2010 وتؤكد الدراسات أن السمات الشخصية، بما في ذلك سمات الثالوث المظلم، قد تتطور كنتيجة للتفاعل المستمر مع البيئة، بحيث تصبح وسيلة للتكيف مع متطلبات الحياة وليس بالضرورة علامة على اضطراب أو سوء توافق .(QIN & XU, 2013) فعلى سبيل المثال، في البيئات التي تتسم بالتنافسية العالية، قد يكون تبني هذه السمات مفيدًا لتحقيق مكاسب سريعة على المدى القصير(Jonason & Ferrell, 2016) .

كما يمكن النظر إلى هذه السمات من خلال نظرية التعلق التي تشير إلى أن أنماط التعلق المبكرة تترك أثرًا على تكوين الشخصية لاحقًا. فقد يرتبط التعلق غير الآمن بالنرجسية، بينما تنشأ الميكافيلية غالبًا في سياق التعلق التجنبي الذي يركز على الاستقلالية والتلاعب بالآخرين، أما السيكوباتية فقد تكون نتيجة لخبرات التعلق المضطرب أو الإهمال العاطفي في الطفولة .(Jonason, Lyons & Bethell, 2014)وفي الإطار ذاته، تقدم نظرية تقرير المصير تفسيرًا للبنية الدافعية للشخصية الميكافيلية، حيث ترى أن هؤلاء الأفراد يسعون وراء أهداف خارجية مثل السلطة والثروة والمكانة، بدلًا من الأهداف الداخلية كالنمو الشخصي أو حب الذات، وهو ما يفسر إدماج الرغبة في المكانة في بنية هذه السمة.(Dahling, Whitaker & Levy , 2009)

ويرى الباحثون أن النظريات المفسرة للثالوث المظلم توضح أن هذه السمات لا يمكن اختزالها في عامل واحد؛ فكل نظرية تقدم منظورًا مختلفًا يسهم في فهمها. نظرية الإنصاف تبرز دور الإدراك الاجتماعي والشعور بعدم التوازن بين الجهد والمكافأة في دفع الأفراد نحو سلوكيات غير أخلاقية، وهو ما يفسر لجوء أصحاب الميكافيلية والسيكوباتية إلى الخداع، وسعي النرجسيين لتعزيز تفوقهم. في المقابل، تقدم نظرية تاريخ الحياة تفسيرًا تطوريًا يربط هذه السمات باستراتيجيات تكيفية ظهرت استجابة لضغوط بيئية معينة، مما يجعلها مفهومة كسلوكيات

وظيفية في سياقات محددة.

من ناحية أخرى، تركز نظرية التعلق على الأثر العميق للعلاقات المبكرة في تشكل هذه السمات، حيث يرتبط التعلق غير الآمن بالنرجسية، والتجنب بالميكافيلية، والإهمال العاطفي بالسيكوباتية، بينما تقدم نظرية تقرير المصير بعدًا تحفيزيًا يفسر السعي وراء الأهداف الخارجية مثل السلطة والمكانة. وبذلك، تتكامل هذه النظريات في تقديم فهم شامل للثالوث المظلم، غير أن أيًا منها بمفرده لا يكفي لتفسير جميع أبعاده، مما يستلزم مقاربة تكاملية تجمع بين الأبعاد التطورية، الاجتماعية، والدافعية لفهم هذه السمات بشكل أعمق وأكثر شمولية.

دراسات وبحوث سابقة

يتم عرض البحوث والدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث من خلال محورين، ثم تعقيب عام على الدراسات وأوجه الإستفادة منها على النحو التالي:

- بحوث تناولت التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى المراهقين.
- بحوث تناولت الثالوث المظلم في علاقته ببعض المتغيرات.

أولا: بحوث تناولت التنمر السيبراني والثالوث المظلم لدى المراهقين.

هدفت دراسة Baughman; Dearing; Giammarco & Vernon (2012) إلى بحث العلاقات بين سمات شخصية الثالوث المظلم وسلوكيات التنمر. وتصميم مقياس موثوق للتنمر لاستخدامه مع عينة من البالغين عددهم ٦٥٧ مشاركاً(٢٠٣ من الذكور؛ ٤٥٤ من الإناث)، أكمل المشاركون مقياس سمات شخصية الثالوث المظلم المختصر، مقياس التنمر(Taki et al., 2008)، أظهرت التحليلات الارتباطية أن السيكوباتية كانت مرتبطة بشكل وثيق بالتنمر، يليها الميكافيلية، والنرجسية. ومع ذلك، لم يتم دعم التوقعات فيما يتعلق بالأنماط التفاضلية للإرتباطات بين الثالوث المظلم وأنواع التنمر المختلفة بشكل عام، باستثناء واحد وهو أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية يشاركون بشكل غير مباشر في التنمر غير المباشر.

وفي نفس السياق اختبر نادر حجلو، محمد علي نجاد، شهلا جانجي، سيرفين حسين(٢٠١٤) العلاقة بين الجوانب الثلاثة المظلمة للشخصية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مستخدمي الإنترنت، وتم اختيار(٢٠٠) مستخدما للإنترنت بطريقة أخذ العينات كرة الثلج، واستعان الباحثون بمقياس الثالوث المظلم(Jonason & Webster, 2010) ، مقياس التحرش عبر الإنترنت (Lam & Li, 2013)، وأظهرت النتائج أن للجوانب الثلاثة المظلمة للشخصية (الميكافيلية، والسيكوباتية، والنرجسية) علاقة إيجابية وهامة مع التنمر عبر الإنترنت. كما أن سمات المكيافيلية والسيكوباتية هما الأكثر تنبؤا بالتنمر الالكتروني.

كما طرحت دراسة Figueredo; Gladden; Sisco; Patch & Jones (2015) فرضيات حول السيكوباتية والنرجسية والماكيافيلية (الثالوث المظلم) باعتبارها عوامل تنبئ بالسلوك المنحرف اجتماعيًا بما في ذلك الإكراه الجنسي، وكان الغرض من هذه الدراسة هو فحص العديد من نماذج المعادلات البنيوية متعددة العينات لاستكشاف العلاقات بين الثالوث المظلم والسلوك القسري الجنسي، واختبار ما إذا كانت أي من السمات الثلاث المحددة "للشخصية المظلمة" أو كلها تساهم بشكل فريد في التنبؤ بالسلوك القسري الجنسي. وقد شارك في الدراسة(٣٢٤) طالبا جامعيا من الولايات المتحدة، وتم توزيع استبيانات التقرير الذاتي لقياس السيكوباتية الأولية والثانوية(Levenson, Kiehl & Fitzpatrick, 1995)، الميكافيلية(Christie & Geis, 1970)، النرجسية(South; Oltmanns & Turkheimer, 2003)، قائمة جرد الأفعال والتصورات

الجنسية(Sisco & Figueredo, 2008)، وتم فحص الملاءمة النسبية لكل من نماذج المعادلات البنيوية متعددة العينات للبيانات عن طريق مقارنات النماذج المتداخلة هرميًا. كان النموذج الأكثر اقتصادًا وتفسيرًا الذي تم تحديده هو النموذج الذي يوضح أن عاملًا مشتركًا واحدًا يتكون من مؤشرات الثالوث المظلم الثلاثة يفسر العلاقات بين سمات الثالوث المظلم والسلوك القسري الجنسي دون أي مساهمات مباشرة من مؤشرات الثالوث المظلم المحددة. تشير النتائج إلى أن سمات الثالوث المظلم الثلاث، مع التحكم في العامل المشترك، لا تتنبأ بشكل مختلف بالسلوك القسري الجنسي.

ودرس Safaria; Lubabin; Purwandari; Ratnaningsih; Khairani; Saputra & Mariyati (2020) العلاقة بين سمات الشخصية الثلاثية المظلمة وسلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين في أندونيسيا. أجاب المراهقون من الجنسين وعددهم(٢٤٠٧) ممن تتراوح أعمارهم بين(١٢-١٨) عاما على مقياس الثالوث المظلم المختصر(Jones & Paulhus, 2014)، مقياس التنمر الالكتروني(Kwan & Skoric, 2013)، أظهرت الارتباطات أن سمات الثالوث المظلم الثلاث لها ارتباط إيجابي كبير بالتنمر الإلكتروني. كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الميكافيلية ظهرت كأقوى مؤشر للتنمر الإلكتروني، تليها عن كثب السيكوباتية والنرجسية على التوالي.

واقترحت دراسة Sánchez-Medina; Galván-Sánchez & Fernández-Monroy (2020) أداة حاسمة لاستكشاف سلوك التنمر السيبراني الجنسي. واستكشاف كيف يمكن لسمات الشخصية، وخاصة تلك المتعلقة بالثالوث المظلم(السيكوباتية، الميكافيلية، النرجسية) أن تؤثر على هذا السلوك، وشارك في الدراسة(٣٧٤) طالبا جامعيا من أسبانيا، طبق عليهم مقياس الثالوث المظلم(Jonason & Webster, 2010)، مقياس التنمر السيبراني الجنسي (Çetin; Yaman& Peker, 2011)، ركزت المنهجية على استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية وشجرة تصنيف المجموعات. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من السيكوباتية والميكافيلية والتنمر السيبراني الجنسي. كما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين النرجسية والتنمر السيبراني الجنسي. كما كانت الميكافيلية والسيكوباتية على الترتيب هما الأكثر تنبؤا بالتنمر السيبراني الجنسي، أما النرجسية فكانت غير منبئة.

وهدفت هالة أحمد صقر(٢٠٢١) للكشف عن العلاقة بين سمات الثالوث المظلم(السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية) وبين كل من التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، واشتملت الدراسة على(٢١٢) طالبا وطالبة أعمارهم ما بين(١٥-١٨) عاما، واستخدم مقياس الثالوث المظلم (Jones&Paulhus,2014)، مقياس التنمر الإلكتروني(Calvete et al., 2010)، استبيان ألويس للتنمر التقليدي(Olweus, 1996). أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين السيكوباتية، والميكافيلية وكل من التنمر التقليدي والإلكتروني، وعلاقة عكسية دالة إحصائيا بين النرجسية وكلا النوعين من التنمر، وكانت السيكوباتية منبئة بالتنمر التقليدي والإلكتروني، والنرجسية منبئة سلبا بكل منهما، في حين لم تنبئ الميكافيلية بأي منهما، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أي من متغيرات الدراسة.

وسعت دراسة Schade; Voracek & Tran (2021) إلى توضيح العلاقة بين سمات شخصية الثالوث المظلم والذكاء الانفعالي والتعاطف والتنمر الإلكتروني، وشارك في الدراسة(٧٤٣) فردا ألمانيا، وتم الاستعانة بمقاييس وهي: الذكاء الانفعالي المختصر(Petrides & Furnham, 2006)، التفاعل البينشخصي(Paulus, 2009)، الشخصية النرجسية المتضخمة (Spangenberg et al.,

(2013، الشخصية النرجسية الهشة(Hendin and Cheek, 1997)، الميكافيلية (Rauthmann, 2013)، السيكوباتية (Paulhus et al., 2016)، التنمر الالكتروني(Rey et al., 2015). وأشارت النتائج إلى: أن سمات الثالوث المظلم مرتبطة بسلوكيات التنمر الإلكتروني، كما أن السيكوباتية هي الأكثر تنبؤا بالتنمر الالكتروني. ومع ذلك، يبدو أن الذكاء الانفعالي فقط، وليس التعاطف، يلعب دوراً وسيطاً لهذه الارتباطات. ارتبطت سمات الشخصية المظلمة في الغالب بانخفاض الذكاء الانفعالي.

وبحثت دراسة Panatık; Raof; Nordın; Yusof & Shahrın (2022) آثار سمات شخصية الثالوث المظلم على سلوك التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات. تم اختيار(٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الحكومية الماليزية، استخدم مقياس الثالوث المظلم (Jonason & Webster (2010,، مقياس جرائم التنمر الإلكتروني(Patchin & Hinduja, 2015)، كشفت النتائج انخفاض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات الماليزية. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الثالوث المظلم والتنمر الإلكتروني، وكانت الميكافيلية الأعلى ارتباطا بالتنمر يليها السيكوباتية ثم النرجسية. وفي الوقت نفسه، يشير تحليل الانحدار إلى أن الميكافيلية كانت المتنبئ الأكثر تأثيرا في التنمر الالكتروني يليها السيكوباتية، بينما النرجسية لا تنبئ بالتنمر الالكتروني لدى المشاركين في الدراسة.

وأزاحت دراسة Huang; Gan; Jin; Rao; Guo; He & Wei (2023) الستار عن العلاقة بين الثالوث المظلم والتنمر بين المراهقين الصينيين، وتحديد الدور الوسيط للإقصاء الاجتماعي والشعور بالسيطرة لدى عينة قوامها(٧٦١) مراهقا من طلاب المرحلة الإعدادية بالصين، ممن تتراوح أعمارهم بين(١٢- ١٦) عاما. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الثالوث المظلم(Jonason & Webster , 2010) مقياس الإقصاء الاجتماعي(Gilman et al., 2013) ، مقياس الإحساس بالسيطرة(Lachman and Weaver, 1998) ، مقياس التنمر التقليدي (Olweus, 1996)، وجاءت النتائج كالتالي: الإقصاء الاجتماعي والشعور بالسيطرة يتوسطان العلاقة بين الثالوث المظلم والتنمر(باستثناء الإقصاء الاجتماعي كوسيط بين الثالوث المظلم والتنمر الإلكتروني). كما أظهرت النتائج أن المراهقين الذين لديهم مستويات مرتفعة من الثالوث المظلم يظهرون شعوراً أقل بالسيطرة وسلوكيات تنمر أكثر بعد التعرض للإقصاء الاجتماعي. كما وجد أن الأبعاد الثلاثة للثالوث المظلم مرتبطة بشكل إيجابي بأربعة أشكال من التنمر(اللفظي، الجسدي، العلائقي، الالكتروني). كان للميكافيلية والسيكوباتية قيم تأثير تنبؤية أكبر للتنمر مقارنة بالنرجسية.

كشفت الدراسة التي أجراها Dzahabi & Istiqomah (2024) عن العلاقة بين كل بعُد من أبعاد شخصية الثالوث المظلم وسلوك التنمر لدى عينة قوامها(٧٧) طالبا من طلاب المدارس الثانوية المهنية بأندونيسيا تم اختيارهم بطريقة عمدية، طبق عليهم مقياس الثالوث المظلم المختصر (Hasanati & Istiqomah, 2018)، مقياس التنمر(Roberson & Renshaw (2018)، توصلت النتائج إلى وجود علاقة في بعُدين من أبعاد شخصية الثالوث المظلم مع سلوك التنمر، ترتبط الشخصية النرجسية بشكل إيجابي بسلوك التنمر، تليها الشخصية السيكوباتية التي ترتبط بشكل إيجابي بسلوك التنمر. بالإضافة إلى ذلك فالماكيافيلية ليس لها ارتباطات بالتنمر.

وتناولت دراسة Antoniadou & Kokkinos (2025) فحص كيف يمكن لأنماط الفكاهة القائمة على تصنيف مارتن(التعاطف، وتعزيز الذات، والعدوانية، والهزيمة الذاتية) أن تخفف من العلاقة بين سمات شخصية الثالوث المظلم(الميكافيلية، والنرجسية، والسيكوباتية وسلوكيات

التنمر بين(٦٢٢) طالبا جامعياً من اليونان تتراوح أعمارهم بين(١٨- ٢٠) عاما، وتم جمع البيانات من خلال استطلاعات رأي ذاتية مجهولة المصدر عبر الإنترنت، واستخدم مقياس التنمر Pörhölä) (et al, 2019، الثالوث المظلم المختصر(Jones & Paulhus, 2014)، استبيان أنماط الفكاهة(Kokkinos & Koutsospyros, 2023)، أظهرت النتائج ارتباطات إيجابية كبيرة بين سمات الثالوث المظلم والتنمر، وكانت السيكوباتية الأعلى ارتباطا بين السمات الثلاثة، كما سجل الذكور درجات أعلى في جميع المتغيرات. أظهرت تحليلات الانحدار أن نمط الفكاهة التعاطفية قللت من تأثير النرجسية على التنمر، بينما نمط الفكاهة العدوانية يزيد من تأثير النرجسية على التنمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن نمطي الفكاهة المعززة للذات والفكاهة العدوانية يزيد من من تأثير السيكوباتية على سلوكيات التنمر.

وفحصت دراسة(2025) Gholami; Thornberg; Kabiri & Yousefvand العلاقات بين الأبعاد الثلاثة لسمات الشخصية الثلاثية المظلمة(النرجسية والماكيافيلية والسيكوباتية) والانحلال الأخلاقي والتنمر الإلكتروني، ومعرفة ما إذا كان الانحلال الأخلاقي يتوسط العلاقة بين هذه السمات وارتكاب التنمر الإلكتروني. تم جمع بيانات من(٣٤٤) طالباً وطالبة من جامعة طهران بإيران، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقاييس: التنمر الالكتروني ,Patchin & Hinduja) (2013، الثالوث المظلم(Jonason & Webster's ,2010)، والانحلال الأخلاقي عبر الإنترنت(Paciello et al., 2020)، وكشفت النتائج أن النرجسية والماكيافيلية والسيكوباتية والانحلال الأخلاقي عبر الإنترنت كانت مرتبطة بشكل مباشر بارتكاب التنمر الإلكتروني. كما وجدت علاقة ارتباطية بين الثالوث المظلم والانحلال الأخلاقي. علاوة على ذلك، أظهرت الميكافيلية والسيكوباتية تأثيرات غير مباشرة على ارتكاب التنمر الإلكتروني من خلال الانحلال الأخلاقي.

ثانيا: بحوث تناولت الثالوث المظلم في علاقته ببعض المتغيرات.

بحثت دراسة(2015) Pabian; De Backer& Vandebosch العلاقات بين سمات شخصية الثالوث المظلم والعدوان الإلكتروني لدى المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين(١٤- ١٨) سنة، وتألفت العينة من(٣٢٤) مشاركًا، أكمل المشاركون مقياس الثالوث المظلم المختصر إعداد Jones) (& Paulhus, 2014، مقياس كثافة استخدام فيسبوك إعداد ,Ellison; Steinfeld & Lampe) (2007، مقياس العدوان الإلكتروني إعداد(Kwan & Skoric, 2013). وأظهرت النتائج أن السيكوباتية فقط تنبئ بشكل كبير بالعدوان الإلكتروني على الفيسبوك وليس الميكافيلية أوالنرجسية، وكذلك لم ترتبط كثافة استخدام المراهقين للفيسبوك بالنرجسية، كما أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الفتيات على مقياس العدوان الإلكتروني والميكافيلية والسيكوباتية.

وفحصت دراسة (2016) Zeigler-Hill; Besser; Morag& Campbell الروابط بين الثالوث المظلم في الشخصية(النرجسية، السيكوباتية، الميكافيلية) والميل إلى التحرش الجنسي. وأجريت الدراسة على(٦٤٢)(٢٨٥ رجلا، ٣٥٧ إمرأة) من أفراد المجتمع الاسرائيلي، وتم الاستعانة بمقاييس النرجسية(Raskin& Hall, 1979)، والسيكوباتية(Paulhus; Hemphill& Hare, 2012)، والميكافيلية(Christie & Geis, 1970)، الميل إلى التحرش الجنسي(Bartling & Eisenman,1993)، وأظهرت النتائج أن النرجسية والسيكوباتية لهما ارتباطات إيجابية مع الميل للتحرش الجنسي لدى كل من الرجال والنساء. وفي المقابل، كان للميكافيلية ارتباط إيجابي فريد مع الميل التحرش الجنسي للرجال ولكن هذا الارتباط لم يكن ذا دلالة إحصائية بالنسبة للنساء.

وقامت دراسة(2019) Moor & Anderson بمراجعة منهجية للأدبيات حول العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة والسلوكيات المضادة للمجتمع عبر الإنترنت، ووجدت(٢٦) دراسة

تكشف أن هذه السمات مرتبطة بالتصيد، والعدوان، والتسكع الإلكتروني، وإرسال صور جنسية صريحة غير مرغوب فيها، ونشر رسائل جنسية دون موافقة، والتنمر الإلكتروني، والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان الألعاب عبر الإنترنت، وإدمان الإنترنت، واضطراب استخدام الإنترنت، وملاحقة الجنسية للأصدقاء عبر الإنترنت، والعنف الجنسي التكنولوجي، والخيانة الزوجية الإلكترونية. وقد كشفت المراجعة عن أدلة تشير إلى أن السيكوباتية هي السمة الأكثر ارتباطاً بهذه السلوكيات - كما كانت الميكافيلية والسادية مرتبطة بشكل ثابت بهذه السلوكيات، وإن كان بدرجة أقل. والنرجسية هي السمة الأقل ارتباطاً بالسلوكيات المضادة للمجتمع عبر الإنترنت.

واستهدفت دراسة محمد إبراهيم عطا الله(٢٠٢١) الكشف عن العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية، وخداع الذات، والميل إلى الإنتحار لدى طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة- وشارك في الدراسة(٢٥٨) طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس الثالوث المظلم في الشخصية(تعريب وتقنين: عبد الستار كريم، ٢٠١٦)، مقياسي خداع الذات، والميل إلى الإنتحار وكلاهما(إعداد الباحث)، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثالوث المظلم وكل من خداع الذات والميل إلى الإنتحار، يمكن التنبؤ بالميل إلى الإنتحار من خلال مقياسي الثالوث المظلم وخداع الذات، وأخيرا عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقاييس الثالوث المظلم، وخداع الذات، والميل إلى الإنتحار تعزي للنوع، والتخصص الأكاديمي، والتفاعل بينهما لدى المشاركين بالدراسة.

واستقصى Brewer; Lyons; Perry& O'Brien (2021) العلاقة بين سمات الثالوث المظلم وتصورات التحرش الجنسي.أكملت النساء المغايرات جنسياً(ن = ١٤٢) مقاييس الميكافيلية(Christie & Geis, 1970)، السيكوباتية(Levenson et al., 1995)، النرجسية (Ames, Rose, & Anderson, 2006)، واستبيان اتجاهات التحرش الجنسي(Malovich & Stake, 1990)، وكشفت النتائج أن السيكوباتية الأولية هي المتنبئ الفردي الوحيد المهم بحيث كانت النساء اللاتي لديهن مستويات أعلى من هذه السمة أكثر عرضة لإلقاء اللوم على الضحية وأقل عرضة لإلقاء اللوم على الجاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء اللاتي يعانين من ارتفاع السيكوباتية الأولية أكثر ميلا لتأييد الامتثال للتحرش وأقل ميلا لمواجهة الجاني.

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة

بعد استعراض العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وبالنظر في مضمون تلك الدراسات والبحوث التي تم عرضها، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

معظم البحوث هدفت لفحص العلاقة بين الجوانب المظلمة في الشخصية والتنمر بأشكاله المختلفة(التقليدي، الإلكتروني، الجنسي) كما في دراسات(Baughman, et al., 2012)، (Zeigler-Hill, et al., 2016)، (Sánchez-Medina, et al., 2020)، (Gholami, et al., 2025). وفي معظم الدراسات السابقة تم استخدام المنهج الوصفي ما عدا دراسة Moor & Anderson) (2019) فكانت تحليل بعدي لعدد كبير من الدراسات.

ورغم اختلاف المقاييس المستخدمة، إلا إن معظم الأبحاث استخدمت مقياس Paulhus) (Jones & Paulhus, 2014)، (Jonason & Webster's ,2010, & Williams, 2002) كأداة صالحة لتقييم سمات الثالوث المظلم. ومقياس(Lam&Li, 2013)، (Kwan & Skoric, 2013)، & Patchin) (Hinduja, 2015 لقياس التنمر بأشكاله المتنوعة. ونظرا لأن أغلب هذه المقاييس مأخوذة من

ثقافات أجنبية تم ترجمتها للبيئة العربية، واختلاف هدف ومتغيرات البحث الحالي بأبعاده الفرعية مع بعض الدراسات والبحوث السابقة وعدم وجود مقياس يجمع بين تلك المتغيرات، فسوف يقوم الباحثون بإعداد مقاييس ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

وبالتحليل اتضح أن النتائج عبر الدراسات كانت متضاربة، على سبيل المثال؛ فقد أشار نادر حجلو وزملائه(٢٠١٤) إلى أن سمات المكيافيلية والسيكوباتية هما الأكثر تنبؤا بالتنمر الالكتروني. بينما توصلت دراسة(2015) ,.Figueredo, et al إلى أن سمات الثالوث المظلم الثلاث، مع التحكم في العامل المشترك، لا تتنبأ بشكل مختلف بالسلوك القسري الجنسي. علاوة على ذلك؛ فقد أظهرت دراسة(2020) ,.Sánchez-Medina, et al أن سمة النرجسية غير منبئة بالتنمر السيبراني الجنسي. وكذلك دراسة(2024) Dzahabi & Istiqomah التي أشارت إلى أن الماكيافيلية ليس لها ارتباطات بالتنمر؛ الأمر الذي يستلزم إجراء بحث للتحقق من هذا التعارض بين البحوث السابقة.

كما أن غالبية المشاركين في البحوث السابقة سواء العربية أو الأجنبية من المراهقين تتراوح أعمارهم بين(١٢- ٢١) سنة مثل دراسة (2023) ,.Huang et al . وبالتالي فهناك اتفاق بين عينات البحوث السابقة وعينة البحث الراهن وهي فئة طلاب التعليم الثانوي.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت(التنمر السيبراني الجنسي- والثالوث المظلم) لدى المراهقين تبين الآتي:

أفادت الدراسات السابقة الباحثون في تحديدالهدف الرئيس للبحث الحالي؛ مما أسهم في اتباع نفس الإجراءات التي تمهد للوصول إلى النتائج المرجوة، فضلًا عن تحديد متغيرات الدراسة وتحديد متطلباتها. كما ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحثون في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة المشكلة وتحديدها، وصياغة الفروض الملائمة، والأسلوب الإحصائي الملائم لتحليل النتائج ومناقشتها.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر السيبراني الجنسي تعزى لمتغير النوع(ذكور، إناث)، نوع التعليم(عام/ أزهري).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في سمات الثالوث المظلم للشخصية تعزى لمتغير النوع(ذكور، إناث).نوع التعليم(عام/ أزهري).
- يمكن التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال سمات الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي.

إجراءات البحث

تضمن هذا الجزء مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحثون من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وذلك عن طريق تحديد منهج البحث واختيار عينة ممثلة له، والخطوات العلمية لبناء أدوات البحث وتطبيقها، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها والنتائج التي سيتوصل إليها، وذلك على النحو الآتي:

منهج البحث:

استُخدم المنهج الوصفي الإرتباطي القائم على دراسة العلاقة بين متغيرات البحث الراهن، والفروق بينها ومدى دلالتها؛ تحقيقا لهدف البحث والمتمثل في الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني الجنسي وسمات الثالوث المظلم، والفروق في كل من التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم وفق نوع التعليم، والنوع لدى طلاب التعليم الثانوي.

المشاركون في البحث:

- مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات والتي بلغت(١٢٠) طالبًا من طلاب التعليم الثانوي الأزهري.

- عينة الدراسة الأساسية: وشارك فيها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب التعليم الثانوي تم تقسيمهم حسب التعليم إلى(١٤٧) ثانوي أزهري، (١٥٣) ثانوي عام، حسب النوع (١٥٧) ذكور، (١٤٣) إناث. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معاهد ومدارس مركز كوم حمادة التابع لمحافظة البحيرة، تراوحت أعمارهم ما بين(١٦-١٩) بمتوسط عمر زمني مقداره(١٧,٥)، وانحراف معياري (٠,٩١٥).

أدوات البحث:

تضمن البحث الأدوات الآتية:

أ- مقياس الثالوث المظلم(إعداد الباحثون).

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس منها مقياس(Jonason & Webster's ,2010) مقياس(Jones& Paulhus,2014)، (Persson, 2019)، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد رئيسة وهي الميكافيلية، والنرجسية، والسيكوباتية.

ويتكون المقياس من(٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة سمات(الميكافيلية، النرجسية، السيكوباتية) بواقع (١٠) عبارات لكل سمة. ويتم الإستجابة على المقياس من خلال مقياس ليكرت الخماسي حيث تعطى الإستجابة(دائما= ٥ ، غالبا= ٤ ، أحيانا=٣ ، نادرا=٢ ، أبدا=١).

الخصائص السيكومترية لمقياس الثالوث المظلم

للتحقق من كفاءة المقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس، والتي تضمنت الآتي:

الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

نظراً لأن الباحثون قاموا ببناء المقياس بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت قياس الثالوث المظلم وتحديد أبعاده, واتفاق معظم الدراسات والبحوث السابقة حول بنية هذا المفهوم, والذي يتكون من ثلاثة أبعاد, وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات, لذا استخدم الباحثون التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس, والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية:

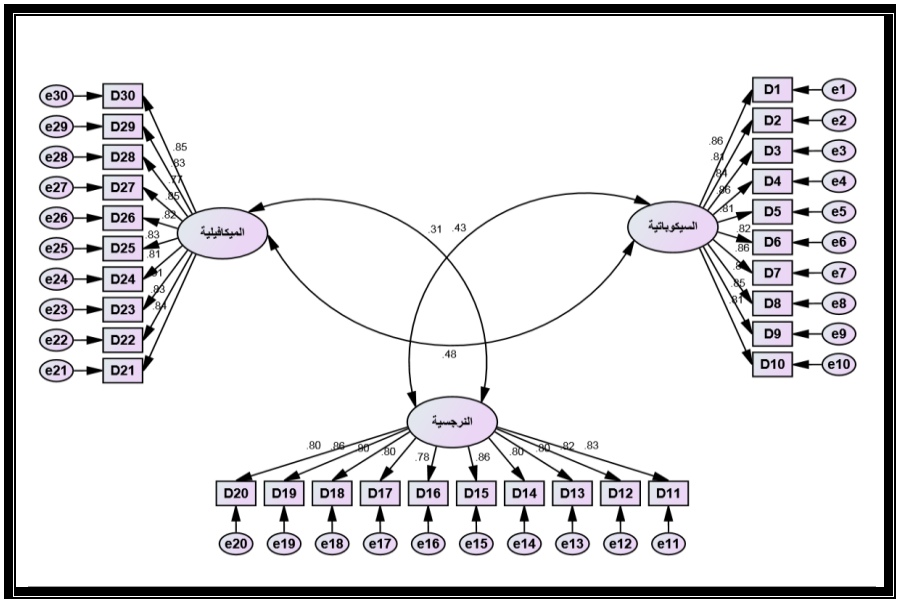

شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الثالوث المظلم

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية, والخطأ المعياري, والقيمة الحرجة ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول(١)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس الثالوث المظلم

العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١		٠,٨٦٣	١			
٢		٠,٨١٣	٠,٩٧٨	٠,٠٨٥	١١,٤٩٧	***
٣		٠,٨٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٧٧	١٢,١٨٤	***
٤		٠,٨٥٦	٠,٩٨٢	٠,٠٧٨	١٢,٦٠٧	***
٥	السيكوباتية	٠,٨١١	٠,٨٩٣	٠,٠٧٨	١١,٤٣٤	***
٦		٠,٨١٦	٠,٨٩٤	٠,٠٧٧	١١,٥٥٣	***
٧		٠,٨٥٦	٠,٩٩٣	٠,٠٧٩	١٢,٦١٩	***
٨		٠,٨١٠	٠,٨٥٦	٠,٠٧٥	١١,٤٢٥	***
٩		٠,٨٥٠	٠,٩٧٤	٠,٠٧٨	١٢,٤٤١	***
١٠		٠,٨٠٨	٠,٨٩٩	٠,٠٧٩	١١,٣٦٢	***
١١	ت	٠,٨٣٢	١			

العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١٢		٠,٨٢١	١,١٤٣	٠,١٠٤	١٠,٩٨٩	***
١٣		٠,٨٠٣	١,٠٤٥	٠,٠٩٨	١٠,٦٢٥	***
١٤		٠,٨٠٣	١,٠٨٤	٠,١٠٢	١٠,٦٣	***
١٥		٠,٨٦	١,١٥٤	٠,٠٩٧	١١,٨٣٨	***
١٦		٠,٧٨٥	١,٠٨١	٠,١٠٥	١٠,٢٥٨	***
١٧		٠,٧٩٨	١,٠٩٩	٠,١٠٤	١٠,٥١٦	***
١٨		٠,٨٠٠	١,٠٢٨	٠,٠٩٧	١٠,٥٥٨	***
١٩		٠,٨٦٣	١,٠٧٨	٠,٠٩	١١,٩٢٨	***
٢٠		٠,٨٠٥	١,٠٨٥	٠,١٠٢	١٠,٦٦	***
٢١		٠,٨٤٢	١			
٢٢		٠,٨٢٨	٠,٩٤٤	٠,٠٨٣	١١,٣٨٣	***
٢٣		٠,٨١٣	١,٠٢١	٠,٠٩٢	١١,٠٥٨	***
٢٤		٠,٨١٤	٠,٩٦٥	٠,٠٨٧	١١,٠٧١	***
٢٥	المكافيلية	٠,٨٣١	٠,٩٦٨	٠,٠٨٤	١١,٤٥٣	***
٢٦		٠,٨٢٣	٠,٨٩٧	٠,٠٨	١١,٢٧٧	***
٢٧		٠,٨٥٤	١,٠٦٧	٠,٠٨٩	١١,٩٩٢	***
٢٨		٠,٧٧٥	٠,٨٤٤	٠,٠٨٢	١٠,٢٤٨	***
٢٩		٠,٨٢٨	٠,٩٢٨	٠,٠٨١	١١,٤٠٢	***
٣٠		٠,٨٥٣	١,٠٢٢	٠,٠٨٥	١١,٩٧٨	***

يتضح من جدول (١) أن القيمة الحرجة لجميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الثالوث المظلم

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	القرار
١	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية CMIN /DF	١,١٨٩	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٥٢	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٠٨	مقبول

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	القرار
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٧٨	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٦٤	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٨٥٣	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٩٧٦	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٧٣	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٧٥	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤٠	مقبول

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الثالوث المظلم مع بيانات العينة الاستطلاعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي

قام الباحثون بتطبيق المقياس على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية على مقياس الثالوث المظلم(ن= ١٢٠)

السيكوباتية			النرجسية			الميكافيلية		
العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
١	**٠,٨٧٩	**٠,٦٦٥	١١	*٠,٨٤٨	**٠,٦٨١	٢١	**٠,٨٧٥	**٠,٦٨٧
٢	**٠,٨٤٠	**٠,٦٣٢	١٢	**٠,٨٤٤	**٠,٦٠١	٢٢	**٠,٨٤٤	**٠,٦٧٥
٣	**٠,٨٥٣	**٠,٧٤٥	١٣	**٠,٨٢٣	**٠,٦٥٧	٢٣	**٠,٨٣٧	**٠,٧٢٩
٤	**٠,٨٦٦	**٠,٧٦٤	١٤	**٠,٨٢٥	**٠,٦٣٠	٢٤	**٠,٨٣٧	**٠,٧٢٩
٥	**٠,٨٣٤	**٠,٦٦٢	١٥	**٠,٨٧٢	**٠,٦٠٥	٢٥	**٠,٨٥٠	**٠,٦٢٠
٦	**٠,٨٣٥	**٠,٧١٠	١٦	**٠,٨١٣	**٠,٦٥٣	٢٦	**٠,٨٣٩	**٠,٦٠٢
٧	**٠,٨٧٠	**٠,٧٠٦	١٧	**٠,٨٢١	**٠,٦٣٠	٢٧	**٠,٨٧٠	**٠,٦٦٧
٨	**٠,٨٢٩	**٠,٦٩٥	١٨	**٠,٨٢١	**٠,٦٠٥	٢٨	**٠,٨٠١	**٠,٦٠٨
٩	**٠,٨٦٦	**٠,٧٣٨	١٩	**٠,٨٧٤	**٠,٦٤١	٢٩	**٠,٨٤٧	**٠,٦٦٤

العبارة	السيكوباتية		العبارة	النرجسية		العبارة	الميكافيلية	
	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية		ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية		ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
١٠	٠,٨٣٢**	٠,٦٣٨**	٢٠	٠,٨٢٩**	٠,٦٨٥**	٣٠	٠,٨٦٧**	٠,٦٣٩**

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياءعند مستوى (٠,٠١), مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم(ن=١٢٠)

الأبعاد	السيكوباتية	النرجسية	الميكافيلية
السيكوباتية	-		
النرجسية	٠,٥٠٨**	-	
الميكافيلية	٠,٤٥٨**	٠,٥٠٠**	
الدرجة الكلية	٠,٨١٧**	٠,٧٢٨**	٠,٧٦٤**

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ-التجزئة النصفية:

قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (٥)

ثبات مقياس الثالوث المظلم باستخدم التجزئة النصفية(ن=١٢٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	السيكوباتية	٠,٩٢٢	٠,٩٥٩

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
٢	النرجسية	٠,٨٩٩	٠,٩٤٧
٣	الميكافيلية	٠,٩٢١	٠,٩٥٨
-	الدرجة الكلية	٠,٩٣٥	٠,٩٦٦

يتضح من جدول (٥) أن معاملات ثبات المقياس بعد التصحيح تراوحت بين (٠,٩٤٧-٠,٩٥٨), وللدرجة الكلية (٠,٩٦٦) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ:

قام الباحثون باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الثالوث المظلم والدرجة الكلية:

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	السيكوباتية	٠,٩٥٧
٢	النرجسية	٠,٩٥٢
٣	الميكافيلية	٠,٩٥٥
-	الدرجة الكلية	٠,٩٥٩

يتضح من جدول (٦) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (٠,٩٥٢- ٠,٩٥٧), وللدرجة الكلية (٠,٩٥٩) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ب- مقياس التنمر السيبراني الجنسي(إعداد الباحثون).

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس منها (Menesini; Nocentini & Calussi, 2011)، (Sánchez-Medina, et al., 2020)، ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة ويتم الإستجابة على المقياس من خلال مقياس ليكرت الخماسي حيث تعطى الإستجابة (دائما= ٥ ، غالبا= ٤ ، أحيانا=٣ ، نادرا=٢ ، أبدا=١).

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر السيبراني الجنسي:

للتحقق من كفاءة المقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس، والتي تضمنت الآتي:

أولاً: الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

١- التحليل العاملي الاستكشافي:

يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي, وقد قام الباحثون بحساب الصدق العاملي لمقياس التنمر السيبراني الجنسي في صورته الأولية من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات عينة تكونت من (١٢٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية.

وتم حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار K.M.O Test (Kaiser- Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح, وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (٠,٨٦٧) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (٠,٥٠) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية باستخدام برنامج (SPSS) وأخذ الباحثون بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠,٣٠) أو أكثر تشبعات دالة, وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن التوصل إلى عامل عام تتشبع عليه أغلب عبارات المقياس الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) تشبعات العوامل المستخرجة لمقياس التنمر السيبراني الجنسي

العبارة	العامل الأول	العبارة	العامل الأول
١	٠,٨٨٩	١٦	٠,٨٧١
٢	٠,٨١١	١٧	٠,٨٨٠
٣	٠,٨٧٥	١٨	٠,٨٥٨
٤	٠,٨٨٢	١٩	٠,٨٦٩
٥	٠,٨٨٥	٢٠	٠,٨١٧
٦	٠,٨٨٨	٢١	٠,٨٩٤
٧	٠,٨٣٩	٢٢	٠,٨٦١
٨	٠,٨٦٨	٢٣	٠,٨٢٩
٩	٠,٨٤٠	٢٤	٠,٨٨٠
١٠	٠,٨٥٠	٢٥	٠,٧٨٧
١١	٠,٨٤٥	٢٦	٠,٨٨٩
١٢	٠,٨٥٩	٢٧	٠,٨٥٢
١٣	٠,٨٢٧	٢٨	٠,٨٨٤
١٤	٠,٨٣٤	٢٩	٠,٨٣٨
١٥	٠,٨٥٦	٣٠	٠,٨٧٢
	الجذر الكامن		٢٢,١٩٤
	نسبة التباين		٧٣,٩٧٩

يتضح من جدول (٧) أن جميع عبارات المقياس تشبعت على عامل واحد, كما أن قيمة الجذر الكامن له (٢٢,١٩٤) ونسبة التباين المفسر له بلغت(٧٣,٩٧٩), وبالتالي يعد ذلك مؤشراً على وجود عامل عام سائد تتشبع عليه عبارات المقياس, وهذا يعد مؤشراً على أن المقياس أحادي البعد أي يتكون من بعد واحد فقط والذي يمكن تسميته بالتنمر السيبراني الجنسي.

ثانياً: الاتساق الداخلي

قام الباحثون بتطبيق المقياس على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(٨)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التنمر السيبراني الجنسي

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
١	٠,٩٠١**	١١	٠,٨٤٥**	٢١	٠,٩٠٥**
٢	٠,٨١١**	١٢	٠,٨٦٠**	٢٢	٠,٨٦٢**
٣	٠,٩١٦**	١٣	٠,٨٢٦**	٢٣	٠,٨٢٩**
٤	٠,٨٨٢**	١٤	٠,٨٣٣**	٢٤	٠,٨٧٩**
٥	٠,٨٨٦**	١٥	٠,٨٥٧**	٢٥	٠,٧٨٦**
٦	٠,٨٨٨**	١٦	٠,٨٧٢**	٢٦	٠,٨٩٠**
٧	٠,٨٣٨**	١٧	٠,٨٨١**	٢٧	٠,٨٥١**
٨	٠,٨٦٨**	١٨	٠,٨٥٧**	٢٨	٠,٨٨٤**
٩	٠,٨٣٩**	١٩	٠,٨٦٨**	٢٩	٠,٨٣٧**
١٠	٠,٨٥١**	٢٠	٠,٨١٦**	٣٠	٠,٨٧٢**

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياء عند مستوى (٠,٠١), مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ-التجزئة النصفية:

قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (٩)

ثبات مقياس التنمر السيبر اني الجنسي باستخدم التجزئة النصفية(ن=١٢٠)

م	التنمر السيبر اني الجنسي	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
-	الدرجة الكلية	٠,٩٤٢	٠,٩٧٠

يتضح من جدول (٩) أن معامل ثبات المقياس بعد التصحيح بلغ (٠,٩٧٠) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ:

قام الباحثون باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على(١٢٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية, ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لمقياس التنمر السيبراني الجنسي:

جدول (١٠)

معاملات ثبات ألفا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر السيبر اني الجنسي

م	التنمر السيبر اني الجنسي	معامل الثبات
١	الدرجة الكلية	٠,٩٧٢

يتضح من جدول (١٠) أن معامل ثبات المقياس بلغ (٠,٩٧٢) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

نتائج فروض البحث ومناقشتها

قام الباحثون بمناقشة وتفسير نتائج ما تم التوصل إليه في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة، وتبع ذلك مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة، وذلك على النحو الآتي:

١-نتائج التحقق من صدق الفرض الأول ومناقشته:

والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي (عام/ أزهري)."

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس التنمر السيبراني الجنسي (الدرجة الكلية) ودرجات الثالوث المظلم بأبعاده، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم(١١)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس التنمر السيبر اني الجنسي

ومقياس الثالوث المظلم بأبعاده(ن=٣٠٠)

	السيكوباتية	النرجسية	الميكافيلية	الدرجة الكلية
التنمر السيبراني الجنسي	٠,٨٢٩**	٠,٧٩٧**	٠,٧٥٥**	٠,٨٧١**

تفسير ومناقشة الفرض الأول:

أظهرت نتائج الفرض الأول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر

السيبراني الجنسي والثالوث المظلم لدى طلاب التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (٠,٨٧١)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستويات سمات الثالوث المظلم لدى الطلاب، زاد انخراطهم في سلوكيات التنمر السيبراني الجنسي. هذه النتيجة تؤكد أن السمات الشخصية السلبية مثل السيكوباتية والنرجسية والميكافيلية تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل السلوكيات العدوانية الرقمية ذات الطابع الجنسي، بما يتسق مع الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولًا: العلاقة بين السيكوباتية والتنمر السيبراني الجنسي

أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين السيكوباتية والتنمر السيبراني الجنسي بلغت قيمته (٠,٨٢٩)، مما يدل على أن الأفراد الذين يتميزون بسمات السيكوباتية أكثر عرضة لممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني ذات الطابع الجنسي. حيث يتسم السيكوباتي بانخفاض مستوى التعاطف، وانعدام الشعور بالذنب، والاندفاعية، والبحث عن الإثارة، وهي سمات تجعل من السهل على الفرد استغلال بيئة الإنترنت التي توفر له إخفاء الهوية وتجنب العقاب، لتنفيذ سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين دون خوف من العواقب. هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Barlett (2016) من أن السمات السيكوباتية تمثل أحد المؤشرات القوية للسلوكيات العدوانية عبر الوسائط الرقمية، حيث يتبنى الأفراد ذوو المستويات العالية من هذه السمة أنماطًا سلوكية معادية للمجتمع.

كما تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Baughman, Dearing, Giammarco & Vernon (2012) التي بينت أن السيكوباتية هي السمة الأكثر ارتباطًا بسلوكيات التنمر مقارنة بالنرجسية والميكافيلية، نظرًا لما تتسم به من اندفاعية ونزعة عدوانية عالية. وأكدت دراسة Safaria et al. (2020) النتيجة نفسها، حيث أشارت إلى أن المراهقين ذوي السمات السيكوباتية يسجلون معدلات مرتفعة في ممارسة التنمر الإلكتروني، بما في ذلك الأشكال الجنسية. كذلك، بينت دراسة Schade, Voracek & Tran (2021) أن العلاقة بين السيكوباتية والتنمر الإلكتروني ترتبط بغياب الضبط الانفعالي وانخفاض الذكاء الانفعالي، مما يجعل السلوك العدواني عبر الإنترنت وسيلة للتنفيس عن النزعات العدوانية. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة Antoniadou & Kokkinos (2025) أن السيكوباتية ترتبط بسلوكيات التنمر الرقمي، وأن تأثيرها يزداد عند تفاعلها مع أنماط الفكاهة العدوانية التي تضفي شرعية للسلوك العدواني. كل هذه الأدلة تعزز التفسير القائل بأن السيكوباتية تمثل عاملاً خطيرًا يزيد احتمالية ممارسة التنمر السيبراني الجنسي، نظرًا لغياب الضوابط الأخلاقية وانعدام التعاطف لدى الأفراد الذين يتسمون بها.

ثانيًا: العلاقة بين النرجسية والتنمر السيبراني الجنسي

أظهرت النتائج ارتباطًا موجبًا قويًا بين النرجسية والتنمر السيبراني الجنسي بلغت قيمته (٠,٧٩٧)، ما يعني أن النرجسيين لديهم استعداد أكبر لممارسة السلوكيات العدوانية الجنسية عبر الإنترنت. وترتبط هذه النتيجة بالسمات الأساسية للنرجسية، التي تشمل الشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، والرغبة في الهيمنة، والحاجة المستمرة للإعجاب في بيئة الإنترنت، حيث يجد هؤلاء الأفراد مساحة مناسبة لتعزيز صورتهم الذاتية والحفاظ على مكانتهم، وقد يستخدمون التنمر الجنسي كوسيلة لإثبات القوة أو الانتقام ممن يهدد صورتهم. هذا التفسير يتفق مع ما أشار إليه Zeigler-Hill et al. (2016) في دراستهم التي أكدت أن الأفراد ذوي المستويات العالية من النرجسية يميلون إلى السلوكيات العدوانية، بما في ذلك التحرش والتنمر، كآلية للحفاظ على صورتهم الذاتية في مواجهة التهديدات.

كما تدعم هذه النتيجة ما أوضحته دراسة Dzahabi & Istiqomah (2024) التي وجدت ارتباطًا بين النرجسية وسلوكيات التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يشير إلى أن النزعة النرجسية قد تدفع الأفراد إلى استخدام العدوان كأداة اجتماعية لفرض الهيمنة. وعلى الرغم من أن بعض الدراسات مثل Sánchez-Medina et al. (2020) لم تجد علاقة دالة بين النرجسية والتنمر السيبراني الجنسي، فإن التباين في النتائج قد يعود لاختلاف السياقات الثقافية أو خصائص العينة أو لاستخدام أبعاد أخرى للنرجسية مغايرة للبحث الراهن. ومع ذلك، فإن أغلب الدراسات التي تناولت دور النرجسية تؤكد أن هذه السمة ترتبط بعدوانية غير مباشرة وعدوانية لفظية، مما يفسر ميل الأفراد النرجسيون إلى استغلال المساحات الرقمية لممارسة التنمر كآلية دفاعية لحماية صورتهم الذاتية وتعزيز شعورهم بالتفوق.

ثالثًا: العلاقة بين الميكافيلية والتنمر السيبراني الجنسي:

أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الميكافيلية والتنمر السيبراني الجنسي بلغت قيمته (٠,٧٥٥)، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتصفون بمستويات مرتفعة من الميكافيلية يميلون لاستخدام التلاعب والخداع في المواقف الاجتماعية لتحقيق أهداف شخصية، حتى لو كان ذلك عبر سلوكيات جنسية مهينة على الإنترنت. ويعود ذلك إلى الطبيعة الاستغلالية لهذه السمة التي تجعل الأفراد ينظرون إلى الآخرين كأدوات لتحقيق المكاسب الشخصية، سواء كانت مادية أو رمزية. هذه النتيجة تدعم ما توصلت إليه دراسة Sánchez-Medina et al. (2020) التي وجدت أن الميكافيلية، إلى جانب السيكوباتية، تعد من أقوى المؤشرات على ممارسة التنمر السيبراني الجنسي، بينما كانت النرجسية أقل تأثيرًا. كما أكدت دراسة Antoniadou & Kokkinos (2025) أن الميكافيليين يوظفون التنمر الإلكتروني كاستراتيجية للسيطرة والتأثير، نظرًا لقدرتهم على استخدام أساليب الخداع والمناورة لتحقيق مصالحهم الخاصة.

ويعزز هذا التفسير ما أشارت إليه دراسة Safaria et al. (2020) التي خلصت إلى أن الميكافيلية تمثل أقوى المنبئات بالتنمر الإلكتروني بين المراهقين، تليها السيكوباتية ثم النرجسية. وتعود قوة تأثير الميكافيلية إلى ارتباطها بالنظرة الساخرة للمجتمع، والافتقار إلى القيم الأخلاقية، والاعتماد على المبدأ النفعي القائل بأن الغاية تبرر الوسيلة، وهي كلها خصائص تدفع الأفراد إلى توظيف البيئة الرقمية لتحقيق الهيمنة والمكاسب بأي ثمن، حتى وإن كان ذلك من خلال إلحاق الأذى بالآخرين.

ويرى الباحثون : تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه النظريات المفسرة للسلوك العدواني، مثل نظرية الإنصاف التي توضح أن شعور الأفراد بعدم التوازن بين الجهد والمكافأة قد يدفعهم إلى سلوكيات غير أخلاقية كوسيلة للتعويض، وكذلك نظرية تاريخ الحياة التي تفسر السمات المكونة للثالوث المظلم كاستراتيجيات تكيفية في بيئات تنافسية. كما تدعم هذه النتائج ما أكدت عليه الدراسات السابقة بأن السمات الثلاث للثالوث المظلم تمثل متغيرات شخصية أساسية ترفع احتمالية ممارسة التنمر السيبراني الجنسي، خاصة في بيئة رقمية تتيح إخفاء الهوية والإفلات من العقاب.

٢- نتائج التحقق من صدق الفرض الثاني ومناقشته:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس التنمر السيبراني الجنسي وفقا للنوع (ذكور/ اناث) ونوع التعليم(أزهري/ عام).

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحثون بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين (الذكور والاناث) ، ونوع التعليم (أزهر/ عام) على مقياس التنمر السيبراني الجنسي.

ويوضح الجدول(١٢) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية على مقياس التنمر السيبراني الجنسي.

جدول(١٢) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على مقياس التنمر السيبراني الجنسي

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
التنمر السيبراني الجنسي	ذكور	١٥٧	٩١,٦٣	٩,١٤٥	١٨,٥١٥	٠,٠٠١
	اناث	١٤٣	٧٥,٨٣	٤,٣٩٣		
	أزهر	١٤٧	٨٦,٧٢	١٠,٥٧٥	٠,٠٧٤	٠,٩٤١
	عام	١٥٣	٨٦,٨٣	١١,٠٧٩		غير دالة

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة "ت" للفروق بين الطلاب الذكور والاناث هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في التنمر السيبراني الجنسي التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور.، كما أن قيمة "ت" للفروق بين طلاب التعليم الأزهري والعام هي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يعنى عدم وجود فروق بينهم في التنمر السيبراني الجنسي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

يعد الفرض الثاني من الفروض الأساسية في هذه الدراسة، إذ سعى إلى الكشف عن الفروق في مستوى التنمر السيبراني الجنسي بين الطلاب وفقًا لمتغيري النوع (ذكور/إناث) ونوع التعليم (أزهري/عام). وتنبع أهمية هذا الفرض من أن فهم الفروق بين المجموعات يساعد في تحديد الفئات الأكثر عرضة لممارسة التنمر أو الوقوع ضحية له، الأمر الذي يسهم في توجيه التدخلات الوقائية والإرشادية بشكل أكثر فاعلية. وللتحقق من هذا الفرض، تم تطبيق اختبار "ت T-test " لقياس دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات المجموعات في مقياس التنمر السيبراني الجنسي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة تعزى للنوع لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام. وفيما يلي عرض مفصل لتفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

تفسير الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني الجنسي:

أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني الجنسي، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وهو ما يعني أن الذكور يمارسون التنمر السيبراني الجنسي بدرجة أكبر من الإناث. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية والنفسية والاجتماعية لكلا الجنسين؛ فالذكور أكثر ميلاً للعدوانية المباشرة وغير المباشرة، وأشد اندفاعًا في التعبير عن القوة والسيطرة مقارنة بالإناث. كما أن التنمر السيبراني الجنسي يعد سلوكًا عدوانيًا يعتمد على استعراض القوة والسيطرة، وهي خصائص ترتبط بالصور النمطية للذكور في الثقافات التقليدية.

هذا التفسير يتسق مع نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory) التي ترى أن الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الذكور تركز على الهيمنة والاستقلالية، مما يجعلهم أكثر انخراطًا في سلوكيات عدوانية، بينما تتجه الإناث نحو سلوكيات أقل عدوانية وأكثر تحفظًا .(Eagly, 1987) كما تدعمه نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي توضح أن الذكور يكتسبون أنماط السلوك العدواني من خلال النمذجة والتعزيز، خاصة في بيئات تفتقر إلى الرقابة الأسرية.

و أكدت الدراسات السابقة هذا الاتجاه؛ إذ أشارت دراسة Safaria et al. (2020) إلى أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث، نظرًا لارتفاع مستوى السمات العدوانية لديهم. وأكدت دراسة Schade, Voracek & Tran (2021) أن السيكوباتية والميكافيلية – وهما سمتان أكثر شيوعًا بين الذكور – ترتبطان بالتنمر عبر الإنترنت، بما في ذلك التنمر الجنسي. كذلك، أوضحت دراسة Antoniadou & Kokkinos (2025) أن الذكور سجلوا درجات أعلى في جميع المتغيرات المظلمة (الميكافيلية، النرجسية، السيكوباتية) وفي سلوكيات التنمر، مما يشير إلى أن هذه السمات تمثل آلية تفسيرية مهمة لارتفاع التنمر السيبراني الجنسي لدى الذكور.

تفسير عدم وجود فروق بين طلاب التعليم الأزهري والعام

أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب التعليم الأزهري وطلاب التعليم العام في مستوى التنمر السيبراني الجنسي غير دالة إحصائيًا، وهو ما يعني أن البيئة التعليمية (أزهري/عام) لا تمثل متغيرًا مؤثرًا في هذا السلوك. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن العوامل المرتبطة بالتنمر السيبراني الجنسي تتعلق أساسًا بخصائص شخصية (مثل سمات الثالوث المظلم)، وعوامل بيئية رقمية مشتركة بين جميع الطلاب، مثل سهولة الوصول إلى الإنترنت، وانعدام الرقابة الفعالة من الأسرة أو المدرسة على الاستخدام التكنولوجي.

هذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة Sánchez-Medina et al. (2020) التي أكدت أن الميكافيلية والسيكوباتية هما المتغيران الأبرز في التنبؤ بسلوك التنمر السيبراني الجنسي، بصرف النظر عن السياق التعليمي. كما تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Safaria et al. (2020) التي أوضحت أن العوامل الشخصية، مثل النزعة للتلاعب وانخفاض التعاطف، تلعب دورًا أكبر في السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت من تأثيرات البيئة المدرسية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير غياب الفروق في ضوء الانتشار الواسع لاستخدام الوسائط الرقمية بين المراهقين في مصر، بغض النظر عن نوع التعليم، مما يجعل فرص ممارسة التنمر السيبراني الجنسي متاحة للجميع بشكل متساوٍ. هذا يتسق مع ما أكدته نظرية التعرض للوسائط (Media Exposure Theory) التي ترى أن كثافة استخدام الإنترنت ومواقع التواصل تؤدي إلى تآكل الفروق البيئية في السلوكيات المرتبطة بالتكنولوجيا، حيث تصبح السلوكيات الرقمية خاضعة لتأثيرات عالم افتراضي موحد أكثر من خضوعها لبيئات التعليم التقليدية.

٣-نتائج التحقق من صدق الفرض الثالث ومناقشته:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم وفقا للنوع (ذكور/ اناث) ونوع التعليم(عام/ أزهر).

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحثون بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين (الذكور والاناث) ، ونوع التعليم (أزهر/ عام) على مقياس الثالوث المظلم.

ويوضح الجدول التالي (٣) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية على مقياس الثالوث المظلم.

جدول(١٣) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على مقياس الثالوث المظلم

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
السيكوباتية	ذكور	١٥٧	٣٠,٩٩	٤,٤٦٤	١٥,٨٢٦	٠,٠٠١
	اناث	١٤٣	٢٤,٠٥	٢,٤٦٠		

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
النرجسية	أزهر	١٤٧	٢٨,٦٢	٥,٣٤١	٠,٧٥٢	٠,٤٥٣ غيردالة
	عام	١٥٣	٢٩,١٠	٤,٨٢٠		
	ذكور	١٥٧	٢٩,٢٩	٤,١٣٠	١٦,١٣٩	٠,٠٠١
	اناث	١٤٣	٢٢,٨٢	٢,٢٠٥		
الميكافيلية	أزهر	١٤٧	٢٧,٤٣	٤,٨٣٨	٠,٤٢٣	٠,٦٧٣ غيردالة
	عام	١٥٣	٢٧,١٧	٤,٥٨٤		
	ذكور	١٥٧	٣٠,٧٣	٣,٩٦٣	١٠,٩٣٩	٠,٠٠١
	اناث	١٤٣	٢٦,٢٦	٢,٤٤١		
الدرجة الكلية	أزهر	١٤٧	٢٩,١٥	٤,٠٨٨	٠,٨٠٠	٠,٤٢٤ غيردالة
	عام	١٥٣	٢٩,٥٦	٤,١٤١		
	ذكور	١٥٧	٩١,٠١	١١,٢١٤	١٧,٤٨٥	٠,٠٠١
	اناث	١٤٣	٧٣,١٣	٤,٦٢٤		
	أزهر	١٤٧	٨٥,٢٠	١٣,٠٩٤	٠,٦٤٤	٠,٦٨٧ غيردالة
	عام	١٥٣	٨٥,٨٤	١٢,٣٣٩		

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة "ت" للفروق بين الطلاب الذكور والاناث هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الثالوث المظلم التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور.، كما أن قيمة "ت" للفروق بين طلاب الأزهر والعام هي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يعنى عدم وجود فروق بينهم في سمات شخصيةالثالوث المظلم.

تفسيرومناقشة نتائج الفرض الثالث:

يهدف هذا الفرض إلى الكشف عن الفروق في سمات الثالوث المظلم (السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا لمتغيري النوع (ذكور/إناث) ونوع التعليم (أزهري/عام). وتنبع أهمية هذا التحليل من الدور البارز لهذه السمات في السلوكيات غير التكيفية، بما في ذلك التنمر السيبراني الجنسي، وما تمثله من خطورة على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين. وللتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار "ت (T-test) "لقياس دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات على مقياس الثالوث المظلم، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور في جميع الأبعاد (السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية)، بينما لم تظهر فروق بين طلاب التعليم الأزهري والعام. وفيما يلي تفسير تفصيلي لهذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

تفسيرالفروق بين الذكوروالإناث في سمات الثالوث المظلم

أولًا: السيكوباتية

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السيكوباتية لصالح الذكور (M = 30.99) مقابل(M=24,05) وهو ما يعكس ميل الذكور لسمات مثل القسوة، الاندفاع، وانخفاض التعاطف مقارنة بالإناث. هذه النتيجة تتسق مع نظرية الدور الاجتماعي

(Social Role Theory)التي ترى أن الذكور يُشجَّعون ثقافيًا على إظهار القوة والسيطرة والمجازفة، بينما تُعزز لدى الإناث قيم التوافق والعناية. كما تدعمها نظرية الانتقاء الجنسي (Sexual Selection Theory)التي تفسر بروز سمات مثل العدوانية لدى الذكور كآلية تطورية لتعزيز المكانة والسيطرة.(Jonason et al., 2012) الدراسات السابقة تدعم هذا الاتجاه؛ فقد أشارت دراسة Furnham et al. (2013)إلى أن الذكور يسجلون مستويات أعلى من السيكوباتية مقارنة بالإناث في عينات المراهقين. كما أكدت دراسة Muris et al. (2017) أن الفروق بين الجنسين في هذه السمة تبدأ في مرحلة المراهقة، حيث ترتبط النزعة الذكورية بالاندفاعية والسلوك المعادي للمجتمع.

ثانيًا: النرجسية

أظهرت النتائج فروقًا واضحة في النرجسية لصالح الذكور (M = 29.29) مقابل (M=22,82) وهو ما يعكس ارتفاع شعور الذكور بالأهمية الذاتية والحاجة إلى الهيمنة والإعجاب. وفقًا لنظرية السمات(Trait Theory) ، تُعد النرجسية إحدى السمات المرتبطة بالبحث عن المكانة والتقدير الاجتماعي، وهي سمات يُعززها المجتمع لدى الذكور من خلال التشجيع على المنافسة والتفوق. تدعم هذه النتيجة دراسة Zeigler-Hill et al. (2016) التي أكدت أن الذكور يسجلون معدلات أعلى في النرجسية مقارنة بالإناث عبر ثقافات متعددة، بسبب الأدوار الاجتماعية التي تمنحهم مساحة أكبر لإبراز الذات. كما أشارت دراسة Campbell & Foster (2007)إلى أن النرجسية لدى الذكور ترتبط بزيادة السلوكيات المهيمنة، بينما تميل الإناث إلى أشكال أكثر خفية من النرجسية ترتبط بالعلاقات الاجتماعية.

ثالثًا: الميكافيلية

بينت النتائج أن الذكور أكثر ميكافيلية من الإناث (M = 30.73) مقابل(M = 26.26) مما يعني أن لديهم نزعة أكبر للتلاعب، والاستغلال، والبراغماتية الأخلاقية. يمكن تفسير ذلك من خلال نظرية تاريخ الحياة (Life History Theory) التي تشير إلى أن الأفراد الذين يتبنون استراتيجيات قصيرة المدى (Short-Term Strategies) يميلون إلى استخدام الخداع والتلاعب لتحقيق مكاسب سريعة، وهو ما يظهر بشكل أوضح لدى الذكور في البيئات التنافسية. تدعم هذه النتيجة دراسة Jonason & Webster (2010) التي بينت أن الذكور يسجلون معدلات أعلى في الميكافيلية، نظرًا لارتباطها بالسعي وراء المكانة باستخدام وسائل غير أخلاقية. كما وجدت دراسة Paulhus & Williams (2002) أن الميكافيلية تمثل سمة أكثر شيوعًا بين الذكور، نظرًا لقدرتهم على استخدام الاستراتيجيات الاجتماعية لخدمة أهدافهم الشخصية.

الدرجة الكلية للثالوث المظلم

أظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح الذكور في الدرجة الكلية للثالوث المظلم (M = 91.01) مقابل(M = 73.13) مما يشير إلى أن الذكور يميلون إلى تبني مستويات أعلى من السمات الثلاث مجتمعة، بما يعكس تأثير العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية التي تعزز لدى الذكور أنماط السلوك المهيمنة والمخاطرة. هذه النتيجة تتسق مع دراسات مثل Muris et al. (2017) و Schade et al. (2021)التي أكدت أن الذكور يسجلون درجات أعلى في جميع سمات الثالوث المظلم مقارنة بالإناث.

تفسير عدم وجود فروق بين التعليم الأزهري والعام

أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب التعليم الأزهري والعام في سمات الثالوث المظلم غير

دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن طبيعة النظام التعليمي لا تؤثر تأثيرًا كبيرًا في تشكيل هذه السمات، وأن العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية المشتركة بين الفئتين تلعب دورًا أكبر. تدعم هذه النتيجة دراسات مثل **Muris et al. (2017)** التي أشارت إلى أن الفروق في سمات الثالوث المظلم ترتبط بشكل أساسي بالخصائص الفردية أكثر من ارتباطها بالسياق المدرسي، وكذلك دراسة **Jonason et al. (2014)** التي أكدت أن هذه السمات تتأثر بدرجة أكبر بعوامل الشخصية والبيئة الأسرية مقارنة بالعوامل التعليمية.

٤-نتائج التحقق من صدق الفرض الرابع ومناقشته:

والذي ينص على: " يمكن التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال سمات الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (١٤) يوضح دلالة التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال الثالوث المظلم في الشخصية.

جدول (١٤) دلالة التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي من خلال ثالوث المظلم في الشخصي

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
التنمر السيبراني الجنسي	الانحدار	٢٢٤٠٩,٢٣١	٣	٧٤٦٩,٧٤٤	٨٤٢، ٢٦٤	٠،٠١
	البواقي	٧٠٢٢,٩٢٧	٢٤٩	٢٨,٢٠٥		
	الكلي	٢٩٤٣٢,١٥٨	٢٥٢			

***درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار.**

- يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي بمعلومية (السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية) لدى العينة الكلية بلغت (٨٤٢، ٢٦٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠١، ٠)، مما يشير إلى فاعلية ثلاث متغيرات في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي وهم (السيكوباتية، النرجسية، الميكافيلية)، وهذا معناه أن هذه الأبعاد لها علاقة بالتنمر السيبراني الجنسي.

كما يوضح جدول (١٥) الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي

جدول (١٥) الإسهام النسبي للثالوث المظلم في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	(ر) المتعدد	(ر٢) المتعدد	ر٢ النموذج	معامل التفسير	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
التنمر السيبراني	السيكوباتية	٠,٨٢٩	٠,٦٨٧	٠,٦٨٦	٠,٦٨٧	٢٤,٥٩٠	٠,٨٩٧	٠,٤٢٢	٧,٥٨١	٠,٠١
	الميكافيلية	٠,٨٦٩	٠,٧٤٧	٠,٧٤٦	٠,٠٥٧		٠,٧٠٠	٠,٣٠	٥,٨٠	٠,٠١

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	(ر) المتعدد	(ر٢) المتعدد	ر٢ النموذج	معامل التفسير	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
الجنسي	الجنسية	١	٢	.	٥		٧	.٨	٥٨	
	النرجسية	.,٨٧٣	.,٧٦١	.,٧٥٩	.,٠١٩		.,٥٧٨	.,٢٠	٤,٤٩٥	.,٠١

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- أن السيكوباتية تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنمر السيبراني الجنسي حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠,٦٨٧)، وهذا يعني أن السيكوباتية تفسر (٦٩٪) من التباين في التنمر السيبراني الجنسي ، يلية الميكافيلية حيث بلغت قيمت معامل التفسير النهائي للنموذج (٠,٠٥٥)، هذا يعني أن الميكافيلية يفسر (٦٪) من التباين في التنمر السيبراني الجنسي ، يلية النرجسية حيث بلغت قيمت معامل التفسير النهائي للنموذج (٠,٠١٩)، هذا يعني أن النرجسية يفسر (٢٪) من التباين في التنمر السيبراني الجنسي ، وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي كما يلي:

التنمر السيبراني الجنسي = ٠,٨٩٧ × **السيكوباتية** +٠,٧٠٧ × **الميكافيلية** + ٠,٥٧٨ × **النرجسية** + ٢٤,٥٩٠

كما يوضح الجدول (١٦) قيمة الإسهام النسبي لكل بعد من ابعاد الثالوث المظلم في التنبؤ **بالتنمر السيبراني الجنسي** وأبعاده الفرعية:

جدول (١٦) درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	الإسهام النسبي
التنمر السيبراني الجنسي	السيكوباتية	٦٩٪
	الميكافيلية	٦٪
	النرجسية	٢٪

تفسير ومناقشة الفرض الرابع:

سعى هذا الفرض إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بسلوك التنمر السيبراني الجنسي لدى طلاب التعليم الثانوي من خلال سمات الثالوث المظلم في الشخصية، والتي تشمل السيكوباتية والميكافيلية والنرجسية. وقد كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن أن النموذج كان دالًا إحصائيًا بدرجة عالية، إذ بلغت قيمة (ف) 264.842عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن الأبعاد الثلاثة تمثل متغيرات قوية في التنبؤ بمستويات التنمر السيبراني الجنسي. كما بلغ معامل

التحديد للنموذج النهائي($R^2 = 0.759$) ، وهو ما يعني أن هذه السمات تفسر نحو 76%من التباين في سلوك التنمر السيبراني الجنسي، وهي نسبة مرتفعة للغاية توضح قوة تأثيرها.

وتشير هذه النتيجة إلى أن السمات الشخصية ذات الطابع المظلم تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل السلوكيات العدوانية الرقمية ذات الطابع الجنسي، وهو ما يتسق مع ما أوضحه النموذج العام للسلوك العدواني (General Aggression Model) الذي يؤكد أن العوامل الشخصية مثل الميول المعادية للمجتمع تزيد من احتمالية ممارسة العدوان في مواقف تقل فيها فرص المحاسبة، مثل الفضاء الإلكتروني. كما تدعمها نظرية السمات الشخصية (Trait Theory) التي ترى أن السلوكيات، سواء كانت تكيفية أو غير تكيفية، تعكس السمات المستقرة للفرد.

كما أوضحت النتائج أن السيكوباتية تمثل أقوى المتغيرات في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي، إذ فسرت بمفردها حوالي 69%من التباين، مما يعكس ارتباط هذه السمة بخصائص مثل القسوة، وانعدام التعاطف، والاندفاعية، والبحث عن الإثارة. هذه السمات تجعل أصحاب السيكوباتية يمارسون التنمر الجنسي عبر الإنترنت دون شعور بالذنب، مستفيدين من إخفاء الهوية وانخفاض فرص العقاب في البيئة الافتراضية. وهذا التفسير تدعمه دراسة Baughman et al. (2012) التي أكدت أن السيكوباتية هي السمة الأكثر ارتباطًا بالتنمر الإلكتروني، وكذلك دراسة Safaria et al. (2020) التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي المستويات العالية من السيكوباتية يظهرون أنماطًا عدوانية واضحة في الفضاء الرقمي، خاصة في الممارسات ذات الطابع الجنسي.

أما الميكافيلية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة إسهام بلغت 6%، وهو ما يشير إلى أن النزعة الميكافيلية، التي تقوم على التلاعب والخداع والسعي لتحقيق المصالح الشخصية، تجعل الأفراد يوظفون التنمر السيبراني الجنسي كأداة لتحقيق السيطرة أو الابتزاز أو الحصول على مكاسب شخصية. هذا التفسير يتفق مع ما أوضحته دراسة Antoniadou & Kokkinos (2025) التي أكدت أن الميكافيلية ترتبط باستخدام الإنترنت للتأثير على الآخرين عبر استراتيجيات التلاعب، كما دعمت دراسة Sánchez-Medina et al. (2020) هذا الاتجاه من خلال إثبات أن الميكافيلية تعد مؤشرًا قويًا للسلوكيات العدوانية الرقمية.

أما النرجسية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة إسهام بلغت 2%فقط، وهو ما يشير إلى أن تأثيرها في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي أقل نسبيًا من باقي الأبعاد، وإن ظل دالًا إحصائيًا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء السمات المميزة للنرجسية مثل الحاجة المستمرة للإعجاب، والسعي لإبراز الذات، والرغبة في السيطرة على الآخرين. فالأفراد ذوو النرجسية قد يستخدمون التنمر الجنسي عبر الإنترنت لتعزيز مكانتهم أو الانتقام عند تعرضهم لتهديد في صورتهم الذاتية. هذا ما أكدته دراسة Zeigler-Hill et al. (2016) التي أشارت إلى أن النرجسية ترتبط بسلوكيات عدوانية غير مباشرة في البيئات الرقمية، وإن كان هذا الارتباط أضعف مقارنة بباقي سمات الثالوث المظلم.

وتوضح هذه النتائج أن السيكوباتية تمثل المحدد الأكثر خطورة للتنمر السيبراني الجنسي، تليها الميكافيلية بدرجة أقل، ثم النرجسية في المرتبة الأخيرة. ويعود ذلك إلى أن السمات الثلاثة جميعها تشترك في النزعة المعادية للمجتمع وانخفاض الضبط الأخلاقي، إلا أن شدة هذه النزعة تختلف؛ حيث يتسم أصحاب السيكوباتية بمستوى عالٍ من القسوة وانعدام الضمير، بينما يميل أصحاب الميكافيلية إلى السلوك البراغماتي لتحقيق الأهداف، أما النرجسيون فيركزون أكثر على تعزيز صورتهم الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت أن الثالوث المظلم يمثل أحد أبرز المحددات لسلوكيات التنمر الإلكتروني بوجه عام، والتنمر الجنسي بوجه خاص، مثل دراسة Safaria et al. (2020) ودراسة Antoniadou & Kokkinos (2025).

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي:

أولاً: توصيات موجهة للآباء والأمهات

١. تعزيز الرقابة الإيجابية على استخدام الأبناء للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مع تجنب الأساليب العقابية التي قد تدفع الأبناء لإخفاء سلوكياتهم الرقمية.
٢. تنمية الحوار الأسري حول مخاطر التنمر الجنسي الإلكتروني، مع خلق بيئة آمنة للبوح بالمشكلات الرقمية دون خوف.
٣. تزويد الآباء ببرامج تدريبية لرفع مستوى الوعي بالتقنيات الحديثة وأساليب الحماية الإلكترونية.

ثانيًا: توصيات موجهة للمعلمين

٤. إدماج التوعية الرقمية في الممارسات الصفية، من خلال توضيح السلوكيات المقبولة وغير المقبولة على الإنترنت.
٥. اكتشاف المؤشرات المبكرة للتنمر السيبراني الجنسي عبر مراقبة التغيرات السلوكية لدى الطلاب (العزلة، القلق، التراجع الدراسي).
٦. تفعيل الأنشطة المدرسية الوقائية التي تنمي قيم الاحترام والمسؤولية الرقمية لدى الطلاب.

ثالثًا: توصيات موجهة لإدارة المدرسة

٧. وضع سياسات مدرسية واضحة تحدد عقوبات سلوكيات التنمر السيبراني الجنسي، مع تفعيل قنوات للإبلاغ بسرية.
٨. إنشاء وحدات دعم نفسي وتربوي داخل المدرسة للتعامل مع حالات التنمر الإلكتروني بشكل علمي وسريع.
٩. تنظيم ندوات تثقيفية دورية بمشاركة خبراء في الإرشاد النفسي والتقني للتوعية بالمخاطر الرقمية.

رابعًا: توصيات موجهة للمجتمع المحلي

١٠. إطلاق حملات توعية مجتمعية حول أخطار التنمر الجنسي الرقمي، بمشاركة وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية.
١١. تشجيع الأندية الشبابية والمراكز الثقافية على تنظيم ورش تدريبية للطلاب حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

خامسًا: توصيات موجهة للمؤسسات الحكومية والمنظمات

١٢. تطوير تشريعات صارمة تجرم التنمر السيبراني الجنسي وتحدد آليات تنفيذها بفعالية.
١٣. التعاون بين وزارات التعليم والاتصالات والصحة النفسية لإنشاء برامج وطنية للوقاية من التنمر الرقمي.
١٤. إطلاق تطبيقات وخدمات رقمية آمنة للإبلاغ عن حالات التنمر، وربطها بالدعم النفسي والقانوني.
١٥. تمويل الأبحاث والدراسات التي تستهدف تحليل أسباب التنمر السيبراني ووضع الحلول التقنية والسلوكية للحد منه.

بحوث مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة منها:

- البنية النفسية للمتنمر السيبراني الجنسي.
- فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في الحد من انتشار التنمر السيبراني الجنسي لدى المراهقين.
- البروفيل النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي سمات الثالوث المظلم للشخصية من طلاب التعليم الثانوي.
- دور الذكاء الانفعالي في التخفيف من أثر سمات الثالوث المظلم على التنمر السيبراني الجنسي لدى المراهقين.
- العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وسلوكيات التنمر الإلكتروني في ضوء سمات الثالوث المظلم.
- أثر تقدير الذات في العلاقة بين السمات المظلمة والتنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فروق النوع (ذكور/إناث) في العلاقة بين السمات المظلمة وسلوكيات التنمر السيبراني الجنسي.
- مستوى التنمر السيبراني الجنسي لدى طلاب التعليم العام والأزهري في ضوء سمات الشخصية المظلمة.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوكيات التنمر السيبراني الجنسي.
- أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاصطناعي في الوقاية من التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج لتنمية التعاطف في الحد من أثر سمات الثالوث المظلم على التنمر الإلكتروني.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن أنماط التنمر السيبراني الجنسي بين المراهقين.
- دور تطبيقات المراقبة الذكية في الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني في البيئات التعليمية.
- دراسة طولية للعلاقة بين سمات الثالوث المظلم وتطور التنمر السيبراني الجنسي عبر المراحل الدراسية.
- تحليل التفاعل بين سمات الشخصية والعوامل الأسرية في تفسير التنمر الجنسي الإلكتروني.
- تصميم برنامج تدريبي للآباء لتقليل أثر سمات الثالوث المظلم على السلوكيات العدوانية الرقمية للأبناء.
- أثر مهارات التفكير النقدي في التنبؤ بالتنمر السيبراني الجنسي لدى المراهقين.
- علاقة استخدام الألعاب الإلكترونية العنيفة بسلوكيات التنمر الجنسي عبر الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

إيمان بن غالم. (٢٠٢٣). الانعكاسات والتداعيات السلبية للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية: تقنية التزييف العميق مثالا.المجلة العربية للطب النفسي، مج ٣٤ , ع ٢، ٨٤ - ٨٦.

أسعد رزوق.(١٩٨٧). *موسوعة علم النفس*. الطبعة الثالثة. بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

هالة أحمد صقر.(٢٠٢١). الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتنمر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج(٣١)، عدد(١١٠) يناير، ص ص ٤٠١- ٤٤٠.

محمد إبراهيم عطا الله.(٢٠٢١). *الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الإنتحار لدى طلبة الجامعة*. جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، ع(٦٨) ديسمبر، ص ص ٢٨٥- ٣٣٨.

نادر حجلو، محمد علي نجاد، شهلا جانجي، سيرفين حسين.(٢٠١٤). العلاقة بين الجوانب الثلاثة المظلمة للشخصية والتنر الإلكتروني لدى الطلاب مستخدمي الإنترنت، مجلة البحث العلمي لجامعة كرماتشاه للعلوم الطبية، السنة التاسعة عشر، ع(١) أبريل، ص ص ٢٤- ٣١.

عبد الستار محمد (٢٠١٦). الثالوث المظلم في الشخصية عند بولهوس كمتغير وسيط بين الاتجاه نحو التطرف والسلوك السادي لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٦ (٩٣)، ١١٥- ١٧١.

المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Ghalem, I. (2023). The negative implications and repercussions of artificial intelligence on mental health: Deepfake technology as an example. Arab Journal of Psychiatry, 34(2), 84–86.

Razouq, A. (1987). Encyclopedia of Psychology (3rd ed.). Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing.

Saqr, H. (2021). The dark triad of personality and its relationship to traditional and cyberbullying among secondary school students. The Egyptian Journal of Psychological Studies, 31(110), 401–440.

Atta Allah, M. I. (2021). The dark triad of personality and its relationship with self-deception and suicidal tendencies among university students. Ain Shams University, Journal of Psychological Counseling, (68), 285–338.

Hajlou, N., Nejad, M. A., Janji, S., & Hossein, S. (2014). The relationship between the three dark traits of personality and cyberbullying among students using the internet. Journal of Scientific Research of Kermanshah University of Medical Sciences, 19(1), 24–31.

Mohamed, A. S. (2016). The dark triad of personality in Paulhus' model as a mediating variable between extremism tendencies and sadistic behavior among university students. The Egyptian Journal of Psychological Studies, 26(93), 115–171.

المراجع الإنجليزية:

Allen, B., Timmer, S. G., & Urquiza, A. J. (2014). Parent–Child Interaction Therapy as an attachment-based intervention: Theoretical rationale and pilot data with adopted children. Children and Youth Services Review, 47, 334-341.

Antoniadou, N., & Kokkinos, C. M. (2025). The dark side of humor: analyzing the relationship between dark triad traits, humor styles, and bullying in university students. Current Psychology, 1-14.

Arnaiz, P., Cerezo, F., Giménez, A. M., & Maquilón, J. J. (2016). Conductas de ciberadicción y experiencias de cyberbullyng entre adolescentes. Anales de psicología, 32(3), 761-769.

Barlett, Ch.(2016) .Exploring the correlations between emerging adulthood, Dark Triad traits, and aggressive behavior. Personality and Individual Differences, 101, 293-298.

Baughman, H. M., Dearing, S., Giammarco, E., & Vernon, P. A. (2012). Relationships between bullying behaviours and the Dark Triad: A study with adults. Personality and Individual Differences, 52(5), 571-575.

Biolik, E. (2025). Different shades of narcissism at work: The relationships of narcissism dimensions with work-related outcomes. Personality and Individual Differences, 233, 112943.

Birkás, B., Csathó, Á., Gács, B., & Bereczkei, T. (2015). Nothing ventured nothing gained: Strong associations between reward sensitivity and two measures of Machiavellianism. Personality and Individual Differences, 74, 112-115.

Brewer, G., Lyons, M., Perry, A., & O'Brien, F. (2021). Dark triad traits and perceptions of sexual harassment. Journal of Interpersonal Violence, 36(13-14), NP7373-NP7387.

Campbell, W. K., & Foster, C. A**.** (2007). The narcissistic self: Background, an extended agency model, and ongoing controversies. In C. Sedikides & S. J. Spencer (Eds.), *The self* (pp. 115–138). Psychology Press.

Cao, H., Wang, S., Zhou, N., & Liang, Y. (2024). From childhood real-life peer victimization to subsequent cyberbullying victimization during adolescence: A process model involving social anxiety symptoms, problematic smartphone use, and internet gaming disorder. Psychology of Violence.

Chakraborty, S., & Lata, P. (2024). Cyber Sexual Harassment In Higher Education: Challenges And Legal Perspectives In The Post-Pandemic Era. Shodhkosh: Journal Of Visual And Performing Arts, 5(6).

Chester, K. L., Callaghan, M., Cosma, A., Donnelly, P., Craig, W., Walsh, S., & Molcho, M. (2015). Cross-national time trends in bullying victimization in 33 countries among children aged 11, 13 and 15 from 2002 to 2010. The European Journal of Public Health, 25(2), 61–64.

Cretu, D. M., & Morandau, F. (2024). Bullying and cyberbullying: a bibliometric analysis of three decades of research in education. Educational Review, 76(2), 371-404.

Crowe, M. L., Lynam, D. R., Campbell, W. K., & Miller, J. D. (2019). Exploring the structure of narcissism: Toward an integrated solution. Journal of Personality, 87, 1151–1169.

Dahling, J. J., Whitaker, B. G., & Levy, P. E. (2009). The development and validation of a new Machiavellianism scale. Journal of management, 35(2), 219-257.

Dzahabi, M. A., & Istiqomah, I. (2024). The relationship between dark triad personality and bullying behavior on vocational high school students. Psychology Research on Education and Social Sciences, 5(3), 95-108.

Ehman, A. C., & Gross, A. M. (2019). Sexual cyberbullying: Review, critique, & future directions. Aggression and violent behavior, 44, 80-87.

Espinosa, M. P. P. (2018). Bullying and cyberbullying: Two forms of violence in schools. Journal of New Approaches in Educational Research, 7(1), 1–2. https://doi.org/10.7821/naer.2018.1.274.

Figueredo, A. J., Gladden, P. R., Sisco, M. M., Patch, E. A., & Jones, D. N. (2015). The unholy trinity: The Dark Triad, sexual coercion, and Brunswik-symmetry. Evolutionary Psychology, 13(2), 435-454.

Finkelhor, D., Walsh, K., Jones, L., Mitchell, K., & Collier, A. (2021). Youth internet safety education: Aligning programs with the evidence base. Trauma, violence, & abuse, 22(5), 1233-1247.

Foley, M. (2020). Academic Incivility: Can the Dark Triad Personality Traits Predict Academic Entitlement? (Doctoral dissertation, Walden University).

Furnham, A., Richards, S. C., & Paulhus, D. L. (2013). The Dark Triad of personality: A 10 year review. Social and personality psychology compass, 7(3), 199-216.

Gadgil, M., & Bossert, W. H. (1970). Life historical consequences of natural selection. The American Naturalist, 104(935), 1-24.

Garaigordobil, M., & Martínez-Valderrey, V. (2018). Technological resources to prevent cyberbullying during adolescence: The cyberprogram 2.0 program and the cooperative cybereduca 2.0 videogame. Frontiers in psychology, 9, 745.

Gebauer, J. E., Sedikides, C., Verplanken, B., & Maio, G. R. (2012). Communal narcissism. Journal of Personality and Social Psychology, 103(5), 854–878.

Geng, J., Bao, L., Wang, H., Wang, J., Wei, X., & Lei, L. (2022). The relationship between childhood maltreatment and adolescents' cyberbullying victimization: The new phenomenon of a “cycle of victimization”. Child Abuse & Neglect, 134, 105888.

Gholami, M., Thornberg, R., Kabiri, S., & Yousefvand, S. (2025). From Dark Triad Personality Traits to Digital Harm: Mediating Cyberbullying Through Online Moral Disengagement. Deviant Behavior, 1-19.

Glenn, A. L., & Sellbom, M. (2015). Theoretical and empirical concerns regarding the Dark Triad as a construct. *Journal of*

Personality Disorders, *29*(3), 360–377. https://doi.org/10.1521/pedi_2014_28_162

Gradinger, P., Yanagida, T., Strohmeier, D., & Spiel, C. (2015). Prevention of cyberbullying and cyber victimization: Evaluation of the ViSC Social Competence Program. Journal of school violence, 14(1), 87-110.

Grigg, D. W. (2010). Cyber-aggression: Definition and concept of cyberbullying. Journal of Psychologists and Counsellors in Schools, 20(2), 143-156.

Grigg, D. W. (2012). Definitional constructs of cyber-bullying and cyber-aggression from a triangulatory overview: a preliminary study into elements of cyber-bullying. Journal of Aggression, Conflict and Peace Research, 4(4), 202-215.

Hodson, G., Book, A., Visser, B. A., Volk, A. A., Ashton, M. C., & Lee, K. (2018). Is the Dark Triad common factor distinct from low honesty-humility? Journal of Research in Personality, 73, 123–129.

Huang, Y., Gan, X., Jin, X., Rao, S., Guo, B., He, Z., & Wei, Z. (2023). The relationship between the Dark Triad and bullying among Chinese adolescents: the role of social exclusion and sense of control. Frontiers in psychology, 14, 1173860.

Jonason, P. K., & Ferrell, J. D. (2016). Looking under the hood: The psychogenic motivational foundations of the Dark Triad. Personality and individual differences, 94, 324-331.

Jonason, P. K., & Webster, G. D. (2010). The dirty dozen: a concise measure of the dark triad. Psychological assessment, 22(2), 420- 432.

Jonason, P. K., Lyons, M., & Bethell, E. (2014). The making of Darth Vader: Parent–child care and the Dark Triad. Personality and Individual Differences, 67, 30-34.

Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2014). Introducing the short dark triad (SD3) a brief measure of dark personality traits. Assessment, 21(1), 28-41.

Kabay, M. E., Salveggio, E., Guess, R., & Rosco, R. D. (2012). Anonymity and identity in cyberspace. Computer Security Handbook, 751-787.

Lan, M., Law, N., & Pan, Q. (2022). Effectiveness of anti-cyberbullying educational programs: A socio-ecologically grounded systematic review and meta-analysis. Computers in Human Behavior, 130, 107200.

LeBreton, J., Shiverdecker, L. & Grimaldi, E. (2018). The Dark Triad and Workplace Behavior.Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 5, 387- 414.

Lee, K., & Ashton, M. C. (2005). Psychopathy, Machiavellianism, and narcissism in the Five-Factor Model and the HEXACO model of personality structure. Personality and Individual differences, 38(7), 1571-1582.

Li, S., Ni, X., Luo, X., Jin, X., Song, L., Fan, T., ... & Shen, Y. (2024). Investigating the Impact of Traditional Bullying and Cyberbullying on Suicidal Attempts in Chinese Youth: A

Prospective Cohort Study. Depression and Anxiety, 2024(1), 5860093.

Liu, G., Meng, Y., Pan, Y., Ma, Y., & Zhang, D. (2021). Mediating effect of dark triad personality traits on the relationship between parental emotional warmth and aggression. Journal of interpersonal violence, 36(21-22), 9924-9940.

Lu, J., Yang, J., Sadikova, E., & Tiemeier, H. (2024). The association of sexual minority status and bullying victimization is modified by sex and grade: findings from a nationally representative sample. BMC public health, 24(1), 504.

Martínez-Ferrer, M. F., León-Moreno, C., Suárez-Relinque, C., Del Moral-Arroyo, G., & Musitu-Ochoa, G. (2021). Cybervictimization, offline victimization, and cyberbullying: The mediating role of the problematic use of social networking sites in boys and girls. Psychosocial intervention, 30(3), 155-162.

Međedović, J., & Petrović, B. (2016). Can there be an immoral morality? Dark personality traits as predictors of Moral foundations. Psihologija, 49(2), 185-197.

Menesini, E., Nocentini, A., & Calussi, P. (2011). The measurement of cyberbullying: Dimensional structure and relative item severity and discrimination. Cyberpsychology, behavior, and social networking, 14(5), 267-274.

Miller, J. D., Back, M. D., Lynam, D. R., & Wright, A. G. C. (2021). Narcissism today: What we know and what we need to learn. Current Directions in Psychological Science, 30(6), 519–525.

Mitchell, K., & Štulhofer, A. (2021). Online sexual harassment and negative mood in Croatian female adolescents. European child & adolescent psychiatry, 30(2), 225-231.

Moor, L., & Anderson, J. R. (2019). A systematic literature review of the relationship between dark personality traits and antisocial online behaviours. Personality and individual differences, 144, 40-55.

Muris, P., Merckelbach, H., Otgaar, H., & Meijer, E. (2017). The malevolent side of human nature: A meta-analysis and critical review of the literature on the dark triad (narcissism, Machiavellianism, and psychopathy). Perspectives on psychological science, 12(2), 183-204.

Pabian, S., De Backer, C. J., & Vandebosch, H. (2015). Dark Triad personality traits and adolescent cyber-aggression. Personality and Individual Differences, 75, 41-46.

Panatık, S. A., Raof, N. N. A., Nordın, N. A., Yusof, J., & Shahrın, R. (2022). Effect of Dark Triad Personality on Cyberbullying Behavior among Malaysian University Students. The Eurasia Proceedings of Educational and Social Sciences, 25, 26-44.

Paryente, B. (2024). Adolescents' Perspectives on Coping with Bullying in the Digital Environment. Adolescents, 4(2), 248-262.

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2015). Measuring cyberbullying: Implications for research. Aggression and violent behavior, 23, 69-74.

Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The dark triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. Journal of Research in Personality, 36(6), 556–563.

Pérez, J., Castro, M., Awad, E., & López, G. (2024). Generation of probabilistic synthetic data for serious games: A case study on cyberbullying. Knowledge-Based Systems, 286, 111440.

Pérez-Albéniz, A., Lucas-Molina, B., Gutiérrez, A., Berges, L., Ortuño-Sierra, J., & Fonseca-Pedrero, E. (2025). Bullying, cyberbullying, and sexual orientation minority youths: increased prevalence and mental health implications. International Journal of Adolescence and Youth, 30(1), 2495878.

Persson, B. N. (2019). The latent structure of the Dark Triad: unifying machiavellianism and psychopathy. Unpublished doctoral dissertation, University of Turku]. Finland, UA.

QIN, F., & XU, F. (2013). Review on the studies of the dark triad. Advances in Psychological Science, 21(7), 1248.

Ramadan, O. M. E., Alruwaili, M. M., Alruwaili, A. N., Elsharkawy, N. B., Abdelaziz, E. M., El Badawy Ezzat, R. E. S., & El-Nasr, E. M. S. (2024). Digital dilemma of cyberbullying victimization among high school students: Prevalence, risk factors, and associations with stress and mental well-being. Children, 11(6), 634.

Rayburn, J. M., & Rayburn, L. G. (1996). Relationship between Machiavellianism and type A personality and ethical-orientation. Journal of business Ethics, 15, 1209-1219.

Richardson, D. & Hiu, Ch. F. (2018). Developing a Global Indicator on Bullying of School-aged Children UNICEF Office of Research | Innocenti Working Paper WP-2018-11.

Rogier, G., Amo, A., Simmi, B., & Velotti, P. (2023). Pathological narcissism and sadistic personality: The role of rivalry and malicious envy. Personality and Individual Differences, 205, 1-8.

Rogoza, R., Kwiatkowska, M. M., Kowalski, C. M., & ´Slaski, S. (2018). A brief tale of the two faces of narcissism and the two facets of pride. Personality and Individual Differences, 126, 104–108.

Rosemary, r., wardhana, a. B., syam, h. M., & susilawati, n. (2024). The relationship between anonymity and cyber sexual harassment by twitter users: a cross-sectional study. Journal of community mental health and public policy, 6(2), 95-104.

Rosenberg, R. S., & Kosslyn, S. M. (2011). Abnormal psychology. First printing.Worth Publishers. New York.

Safaria, T., Lubabin, F., Purwandari, E., Ratnaningsih, E. Z., Khairani, M., Saputra, N. E., ... & Mariyati, L. I. (2020). The role of dark triad personality on cyberbullying: Is it still a problem?. International Journal of Scientific & Technology Research, 9(2), 4256-4260.

Sánchez, L. S., Conesa, N. R., Ramón, S. S., & Novoa, M. R. (2024). La violencia sexual y su abordaje en el sistema de salud. Atención Primaria, 56(11), 102837.

Sánchez-Medina, A. J., Galván-Sánchez, I., & Fernández-Monroy, M. (2020). Applying artificial intelligence to explore sexual cyberbullying behaviour. Heliyon, 6(1).

Schade, E. C., Voracek, M., & Tran, U. S. (2021). The nexus of the dark triad personality traits with cyberbullying, empathy, and emotional intelligence: a structural-equation modeling approach. Frontiers in psychology, 12, 659282.

Schade, L. C., Palmieri, S., Knowles, E. D., & Campbell, W. K. (2021). Gender Differences in the Dark Triad Traits Across the World: A Meta-Analytic Review. *Personality and Individual Differences*, *171*, 110451. https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110451

Schlecht, C., Griffin, A.M., & Rosenberg R. (2024). Sexual Cyberbullying Research Summary. Child Trends.

Szabó, Z. P., Diller, S. J., Czibor, A., Restás, P., Jonas, E., & Frey, D. (2023). "One of these things is not like the others": The associations between dark triad personality traits, work attitudes, and work-related motivation. Personality and Individual Differences, 205, 112098.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26(3), 277–287.

VandenBos, G. R. (2007). APA Dictionary of Psychology. American Psycho-logical Association.

Wachs, S., Vazsonyi, A. T., Wright, M. F., & Ksinan Jiskrova, G. (2020). Cross-national associations among cyberbullying victimization, self-esteem, and internet addiction: Direct and indirect effects of alexithymia. Frontiers in Psychology, 11, 1368.

Wang, S. B., Herres, J., & Diamond, G. (2021). Unique interactions of interpersonal trauma and positive peer and family experiences on traumatic distress among pediatric primary care patients. Journal of interpersonal violence, 36(1-2), 976-986.

Wang, Y. C., & Florian, L. (2019). Learning from children: Experiences of bullying in regular class- rooms. In K. Scorgie & C. Forlin (Eds.), Promoting social inclusion: Co-creating environments that foster equity and belonging (Vol. 13, pp. 79–92). Emerald Group Publishing Ltd.

White, L. K., Valos, N., de la Piedad Garcia, X., & Willis, M. L. (2024). Machiavellianism and Intimate Partner Violence Perpetration: A Systematic Review and Meta-Analysis. Trauma, Violence, & Abuse, 25(5), 4159-4172.

Wright, M. F., & Wachs, S. (2024). The Role of Parental Mediation in the Associations Among Cyberbullying Bystanding, Depression, Subjective Health Complaints, and Self-Harm. Youth & Society, 0044118X241272062.

Wu, W., Wang, H., Zheng, C., & Wu, Y. J. (2019). Effect of narcissism, psychopathy, and Machiavellianism on entrepreneurial intention—The mediating of entrepreneurial self-efficacy. Frontiers in Psychology, 10, 360- 372.

Yang, B., Wang, B., Sun, N., Xu, F., Wang, L., Chen, J., ... & Sun, C. (2021). The consequences of cyberbullying and traditional bullying victimization among adolescents: Gender differences in psychological symptoms, self-harm and suicidality. Psychiatry research, 306, 114219.

Zeigler-Hill, V., & Dehaghi, A. M. B. (2023). Narcissism and psychological needs for social status, power, and belonging. Personality and Individual Differences, 210, 112231.

Zeigler-Hill, V., Besser, A., Morag, J., & Campbell, W. K. (2016). The Dark Triad and sexual harassment proclivity. Personality and Individual Differences, 89, 47-54.